الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

دراسة سيميائية في "رواية ياصاحبي السجن" لأيمن العتوم

مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية

تخصص:دراسات نقدية

إعداد الطالبة:

- خميسة برجوح
- صالحي أسماء
- صالحي مريم

تحت إشراف الدكتور:

ثورية برجوح

الموسم الجامعي : 1442/1441-2020/2019م

الشكر والعرفان

مثـــالا قـــول الله عـــز وجـــل(وَإِذْ تَـــأَذَّنَ رَبُّكُـــمْ لَـــئِنْ شَـــكَرْتُمْ لَأَزِيـــدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)٧ **إبراهيم الآية 80.**

أحمد الله عز وجل على نعمة واشكره جزيل الشكر على منه وفضله وتوفيقه لانجاز هذا البحث.

وعملا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر" الله رواه الترميذي.

أتقدم بجزيل الشكر :

إلى من مله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار ,سيبقى كلماتك نجوم اعتدي بها اليوم والغد إلى الأبد "والدي العزيز":إلى قرة عيني وضياء طريقي إلى جنتي ونعيمي إلى من دعاء هاسر نجاحي ,إلى من كانت ولا زالت اغلي واعز الناس "أمي الغالية".

وكل الشكر الامتنان لأستاذتي الفاضلة الدكتورة برجوح ثورية على كل توجيهاتها ونصائحها.

والشـــكر موصـــول لكـــل مـــن ســـاعدنا مـــن قريـــب أومـــن بعيـــد.

مقدمة

مقدمة:

تعد السيميائية من الحقول المعريفة في مجال الدارسات الحديثة وقد ظهرت في القرن العشرين على يد كل من العالم اللغة العربية السويسري فردينا ندي سويسرا ,والمنطقي الأمريكي تشارلز بيرس ومن بعدهما رولان بارت وامبرتو إبكو وغيرهما.

وفقد اخترنا هذا الموضوع الموسوم تحت العنوان "الدراسة السيميائية في رواية يا صاحبي السجن "لأيمن المعتوم لأسباب ذاتية وتتمثل هذه الأسباب في اهتمامنا بالسيمياء كمنهج تحليلي وان السيمياء تساعدنا في التاؤيل والتفسير وفهم الظواهر واثر ذلك على العلاقات الإنسانية ,وهناك أسباب موضوعية المتمثلة في كوننا طلبة السنة ثالثة ليسانس وجب علينا انجاز بحث حسب ما تفرضه الجامعة مما دعانا إلى اختيارنا لهذه الرواية "يا صاحبي السجن "لأيمن العتوم كنموذج لأبراز سيميائية الرواية طارحين بذلك الإشكاليات التالية :

ماهي الدلالات التي قصدها من عنوان روايته وعتباته؟وماهي الدلالات الشخصية التي لا تخلو أية رواية من الشخصية فالشخصية هي عماد الرواية ؟وماهي دلالات المكان في الرواية ومدى أهميته في الرواية وماهي أبعاده النفسية للكاتب؟

للإجابة عن هذه الإشكاليات اعتمدنا في دراستنا التحليلية لرواية يا صاحبي السجن معتمدين على المنهج السيميائي بتحليلاته وأدواته وإجرأته ,ولهذا المنهج دعامتين :جانب وصفي واختيار الموضوع ولقد تناولنا من هذا الموضوع الدراسة السيميائية لرواية يا صاحبي السجن لأيمن العتوم وفق الخطة المنمهجة ابتدأناها بالمقدمة وتمهيد ويليها الفصل الأول بعنوان سيميائية العتبات النصية ويحتوي على أربعة مطالب :ماهية العتبات النصية ,أنواع العتبات, العنوان الرئيسي وعلاقته بالعناوين الفرعية سيميائية الصورة .الفصل الثاني بعنوان ماهية الشخصية يحتوي على أربعة مطالب كالتالي : مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا ,الشخصية عند فيليب هامون,أقسام الشخصية,أنواع الشخصية عند فيليب هامون(شخصيات مرجعية

واصلة وتكرارية)قام فيليب هامون بتقسيم الشخصية إلى قسمين(رئيسية_ثانوية) والفصل الثالث يحتوي على أربعة مطالب أيضا بعنوان ماهية المكان سيميائية المكان وعلاقته بالشخصيات الروائية ولجمع هذه الخطة الممنهجة اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع من أهمها :

عبد الفتاح الجمحري،عتبات النص البنية والدلالة.

عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص.

أهم الصعوبات التي واجهتنا :

صعوبة فهم الرواية لما تحمله من رموز وإيحاءات ,وصعوبة التواصل مع بعض و التواصل مع الأساتذة و البعد عن المكاتب .

والحمد الله من تمكننا من تجاوز كل هذه الصعوبات بفضل الأستاذة بما قدمته لنا من توجيهات ونصائح.

الفصل الأول

تمهيد:

يسعى النقد المعاصر اليوم إلى الاهتمام بما يسمى"مداخل النص"، أو عتبات الكتابة بعد أن ظل إلى وقت قريب يولي اهتمامه بالنص على حساب القارئ ويرجع هذا الاهتمام إلى ما تشكله هذه المداخل من أهمية في قراءة النص والكشف عن مفاتنه ودلالته الجمالية، هذه العتبات هي علامات لها وظائف فهي تخلق لدي المتلقي انفعالات تدفعه إلى الولوج إلى عالم النص برؤية مسبقة في غالب الأحيان، فالعتبات النصية هي أبواب تفتح أمام المتلقي وتشحنه بالرغبة للولوج إلى أعماقه.

تعد العتبات النصية كعلامة سيميائية وتعتبر الحد الفاصل بين النص وخارجه للقارئ،كما أنها جسر واصل بين النص والقارئ أو المتلقي يدرك بعض غيبياته من ناحية الموضوع، وقد حظيت العتبات باهتمام كبير من قبل النقاد المعاصرين، ذلك أنها تمثل بأنواعها معابر المتلقي إلى النص إذ هي أُولى المؤشرات الدالة على عالمه.

في إطار العرض المنهجي لهذا البحث سنحاول تحديد مفهوم العتبات النصية حتى تتضح أكثر.

الفصل الأول:سيميائية العتبات النصية

المبحث الأول:ماهية العتبات النصية

أصبح مفهوم العتبات النصية "مفتوحا"؛إذ لا يمكن التوقف فيه عند عتبات معينة على الرغم من إن عتبة العنوان والتصدير والإهداء تمثل أنساق رئيسية في فضاء العتبات إلا أن ثمة أنساق أخرى لا حدود لها من العتبات النصية التي لا يمكن أن يجتحها النص الأدبي في أشكاله المختلفة (الشعري والسردي) حسب الضروريات النصية التي تقتضي إحلالها في فضاء خطابه[1].لذا ينبغي الالتفات إلى ما يتضمنه النص لأن العتبة هي حاجة تأليفية تخضع لرؤية التشكيل النصي.

العتبات في النص هي مجموعة من اللواحق أو المكملات المتممة لنسيج النص الدال ذلك لأنه خطاب قائم بذاته، له ضوابطه وقوانينه التي تقضي بالقارئ إلى القراءة الحتمية للنص،هي حتمية ناتجة عن فضول أو افتتان أو ولوع أو عن حب الاطلاع والمعرفة أو حتى هي محاولة لإشباع الذات بفهم القراءة الواعية المتخصصة أو غير المتخصصة ليستزيد بها ولتكون سببا في اكتسابه ثقافة عامة تضيء دروبه وتنير معالمه"[2].

عتبات النص هي ذلك النص المصاحب أو النص الموازي المجاور للنص الأصلي الذي يعني "مجموع النصوص التي تحيط بمتن الكتاب من جميع جوانبه: حواشي وهوامش وعناوين رئيسة وأخرى فرعية، وفهارس، ومقدمات وخاتمة وغيرها من بيانات النشر التي تشكل في الوقت ذاته نظاما أشاريا ومعرفيا لا يقل أهمية عن المتن الذي يحفه أو يحيط وتمنعه فرصة للتعرف عليه، إنها أول تواصل بين المؤلف والقارئ، وأول لقاء بينهما

[1]عبد الفتاح الجمحري،عتبات النص البنية والدلالة، منشورات الرابطة الدار البيضاء،ط1، 1996،(ص16).

[2]عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص،دراسة في مقدمات النقد العربي القديم،إفريقيا الشرق،الدار البيضاء-بيروت،200، (ص16).

لأنها"مجموعة غير متجانس من عناوين فرعية، مقدمات بت، بل إنه يلعب دور هاما في نوعية القراءة وتوجيهها"[1].

وتأتي هذه العتبات النصية محيطة بالنص وفاتحة له. تمثل العتبات النصية إذن، أهمية قصوى في فهم النص وتفسيره لذلك فهي ليست حلة أو زينة فقط. بل هي نص من خلاله يرسم المتلقي انطباعا أوليا عن النص.و"عتبات النص"أو "العتبات النصية"فقد وظف هذا المصطلح عدد من الباحثين منهم:

مؤلف"عبد الحق بلعابد"الذي سماه"عتبات" كان قراءة وبحثا في كتاب "جيرار جنيت". درس فيه أبحاث "جنيت" في النص إلى المناص. كما وظف مصطلحات أخرى تدور في السياق ذاته كالمناص والنص الموازي[2]. حسين خمري في مؤلفه "نظرية النص"[3]، وعبد الفتاح الجحمري في كتابه"عتبات النص البنية والدلالة"[4].

وفي دراسة لعبد الرزاق بلال موسومة بـ ."مدخل إلى العتبات النص"[5].مع أنه أشار إلى مصطلحات أخرى تدور في الإطار ذاته:النصوص المصاحبة ، المكملات، سياجات النص. إن المصطلح ذاته استخدمه كمال الربحي في مقال له منشور في أحد المواقع الإلكترونية بعنوان"عتبات النص الروائي".

---

[1]نفس المرجع ,(ص16).

[2]سعيدة تومي، النصية في التراب النقدي العربي"الشعر والشعراء"لابن قتيبة أنموذجا، 2008رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي_ جامعة البويرة_ 2009،(ص45).

[3]ينظر: حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، (ص115).

[4]ينظر:عبد الفتاح الجحمري، نظرية النص البنية والدلالة،(ص78).

[5]عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص،(ص22) .

المطلب الثاني :أنواع العتبات ووظائفها.

أولا: أنواع العتبات

أ_ عتبة النشر(مناص النشر): ويمل كل ما له علاقة بالناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته (الغلاف/كلمة الناشر/ الإشهار/ الحجم/ السلسلة)

ب_ عتبة المؤلف:وتشمل:(اسم الكاتب/العنوان/ العنوان الفرعي/ الإهداء/ التصدير/ المقدمة/ الملاحظات/ الحواشي/ الهوامش).

ثانيا:وظائفها

يمكن اختزال أبرز وظائف العتبات فيما يلي:

أ_ وظيفة إخبارية: تمكن أساسا في الإشارة إلى اسم الكاتب ودار النشر وتاريخ النشر من جهة والإحالة على مقصديه ما أو على سيرورة تأويلية معينة متصلة بالكاتب من جهة أخرى.

ب_ وظيفة تسمية النص: فالعنوان على سبيل المثال لا الحصر باعتباره عتبة أساسية ونصا صغيرا داخل نص كبير يحيل على اسم الكاتب.

ج _ وظيفة التعيين الجنسي لنص: فاندراج النص ضمن سلسة أدبية معينة (رواية/ مسرحية/ قصة) تبرز وجوده في الإنتاج الأدبي.

د_ وظيفة تحديد مضمون النص ومقصده: ويضطلع بهذا الدور كل من العناوين الداخلية وعنوان صفحة الغلاف والخطاب ألتقديمي والمتنبهات قصد إبراز الغاية من التأليف.

هـ_ وظيفة العبور السري للقارئ من اللا نص إلى النص: بحيث إن القارئ يؤدي وظيفة تحقق الخيال وتخيل الحقيقة. وعليه فمجموع هذه العمليات بمختلف أدوراها ووظائفها تجسد التواصل بين مخارج النص وداخله قسم جيرار جنيت العتبات إلى عدة أنواع نذكر من أهمها:

اسم الكاتب: يعد اسم الكاتب من العتبات المهمة عند جيرار جنيت فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، فيه تثبت هوية الكاتب لصاحبه ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله دون النظر لأسم إن كان حقيقيا أو مستعارا[1].

أما عن مكان ظهور "اسم الكاتب" فغالبا ما يتموضع في صفحة الغلاف وصفحة العنوان وفي باقي المصاحبات النصية (قوائم النشر، الملاحق الأدبية...)، ويكون في أعلى صفحة الغلاف بخط بارز وغليظ للدلالة على هذه الملكية والإشهار لهذا الكاتب أما عن "متى ظهر"؟، فظهوره يكون عند صدور أول طبعة للكاتب وفي باقي الطبعات اللاحقة يمكن لاسم الكاتب أن يأخذ ثلاثة أشكال يشترط بها على ذكره"جيرار جنيت":

1_ إذا دل اسم الكاتب على الحالة المدنية له، فتكون أمام الاسم الحقيقي للكاتب.

2_ أما إذا دل على اسم غير الاسم الحقيقي كاسم فني أو للشهرة، فتكون أمام ما يعرف بالاسم المستعار.

3_ أما إذ لم يدل على أي اسم تكون أمام الاسم المجهول.

أما الوظائف التي تبحث في كيفية اشتغال اسم الكاتب، فنجد من أهمها:

وظيفة التسمية: وهي تعمل على تثبيت هوية العمل للكاتب بإعطائه اسمه

وظيفة الملكية: وهي وظيفة دون التنازع على أحقية تملك الكاتب، فاسم الكاتب هو العلامة على ملكيته الأدبية والقانونية لعمله.

وظيفة إشهارية: وهذا لوجوده على صفحة العنوان التي تعد الواجهة الإشهارية للكاتب، وصاحب الكاتب أيضا، الذي يكون اسمه[2] غالب يخاطبنا بصريا لشرائه وهذا ما ذكره" جيرار جنيت" بالنسبة لاسم الكاتب.

[1] ينظر: جيرار جنيت(ص63).

[2] جيرار جنيت(ص65).

العنوان:

عتبة مهمة لقراءة النص ودخوله "مجموعة"العلامات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه وتشير إلى محتواه(العنوان/ العنوان الثانوي/ العنوان الفرعي)[1].فالعنوان عبارة عن كتلة مطبوعة على صفحة العنوان الحاملة لمصاحبات أخرى مثل (اسم الكاتب ودار النشر...) والمهم في العنوان هو سؤال أي كيف يمكننا قراءته كنص قابل للتحليل والتأويل يناص نصه الأصلي؟

وهذا ما ناقش فيه" جنيت" كل من (كلود دوشي ولوي هويك) كمختصين في هذا المجال بعد عرض رأيهما حيث:

يرى"لوي هويك" أن العنوان هو ما نسميه اليوم بالعنوان الأصلي،فكل ما يأتي في الجزء الأول قيل الفاصلة هو العنوان، أما الذي بعده فهو العنوان الفرعي.

أما "كلود دوشي":فيقترح ثلاثة عناصر للعنوان:

1_ العنوان

2_ العنوان الثانوي: وغالب ما نجده موسوما أو معلما بأحد العناصر الطباعة أو الإملائية على وجهته

3_ العنوان الفرعي: وهو عامة يأتي للتعريف بالجنس الكتابي للعمل(رواية، قصة، تاريخ...)

إذن جدد جنيت من خلال كل ما جاء به"دوشي" و"هويك" بأنه المؤشر الجنسي للكتاب مجاني للصواب، لأن العنوان الفرعي هو عنوان شارح ومفسر لعنوانه الرئيسي.

ومن وظائف العنوان التي ذكرها جرار جنيت في كتابه عتبات منها:

_ الوظيفة التعينية: تعيين النص تعيين اسم الكاتب وتعرف به القراء وهي وظيفة ضرورية ودائمة الحضور ومحيطة بالمعنى

_ الوظيفة الإغرائية: العنوان الجيد أحسن سمسار للكاتب يغري القارئ ويجذبه نحو النص

[1] عبد الحق بالعابد، عتبات جرار جنيت(ص67)

_ الوظيفة الإيديولوجية: ترتبط بمعاني ودلالات العنوان التاريخية والاجتماعية والثقافية[1].

الإهداء:

هو تقدير من الكاتب وعرفان بما يحمله للآخر، سواء أكانوا أشخاص أو مجموعات يكون مطبوعا أو مكتوبا بخط الكاتب ويوقعهن ويؤدي وظائف مختلفة منها الدلالية،وما يحمله من معنى للمهدي عليه، والتداولية كما سماها" جرار جنيت" لأنها تنشط الحركة التواصلية بين الكاتب والجمهور[2].

موضع الإهداء: بدأ جيرار جنيت يبحث عن الإشكالية أين يتموضع الإهداء؟ أو في أي مكان يتموضع الإهداء؟ ليبحث في تاريخ هذه التموضعات القانونية للإهداء، حيث وجد في القرن 16 يتخذ من أعلى الكتاب أو رأسه مكانا له، أما في الوقت الحالي فهو يتموضع في الصفحة الأولى التي تعقب صفحة العنوان مباشرة[3].

على الرغم من وجود أماكن أخرى يتموضع فيها، فمثلا إذا كان الكاتب له عدة أجزاء أو يقع في مجلدات فيمكن أن يخص الكاتب في كل جزء أو مجلد بإهداء خاص، أو يحمل الإهداء في جزء أو مجلد من الكتاب العمل فقط.

_ وعندما نتحدث عن وقت ظهور الإهداء في الكتاب هو صدور أول طبعة منه،وربما يلجأ الكاتب استثناء إلى إلحاق إهداء آخر في الطبعات التالية للعمل(الكتاب)، كما يمكن أن لا نجده في الطبعة الأصلية ثم يعمل الكاتب على استدراكه في الطبعات اللاحقة، كل هذا يرجع إلى حميمية العلاقة بين الكاتب ومن يهدى إليه أساسا[4].

أما بالنسبة للوظائف فحدد "جرار جنيت" وظيفتين للإهداء الأولى دلالته، والثانية تداوله الوظيفة الدلالية: هي الباحثة في دلالة هذا الإهداء ويحمله من معنى للمهدي إليه، والعلاقات التي يستنتجها من خلاله

---

[1] عبد الحق بالعابد، عتبات جرار جنيت(ص74).

[2] نفس المرجع(ص93).

[3] المرجع نفسه(ص95).

[4] ينظر: جرار جنيت(ص95).

الوظيفة التداولية: هي وظيفة مهمة لأنها تنشط الحركة بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام.

تصدير الكتاب:

اقتباس يتموضع عامة على رأس الكاتب أو جزء منه وإما أن يكون فكرة أو حكمة ملخص الكتاب ويمكن أن يكون بعناصر غير لغوية كالرسوم وغيره، ووظيفة تصدير الكتاب"هي تعليق على العنوان والنص كوظيفة الكفالة والحضور والغياب[1].

ويعد التصدير كمقدمة للنص والكتاب عامة، ذو قيمة تداولية، واضحة لطريقة تتسم بها القراءة الواقعية في قلب الحوار الناشئ بين النص والحكمة التي رجع إليها الكاتب، كما يمكن للتصدير أيضا أن يكون أيقونة كالتصدير بالرسوم والنقوش والصور.

ومكان ظهور التصدير هو المكان القريب من النص عامة ما يكون في أول صفحة بعد الإهداء وقبل الاستعمال، أما ما كان معمولا به قديما هو التصدير في صفحة العنوان، ويعمل به حتى الآن وإن قل كما سبق، وهناك مكان آخر محتمل للتصدير يشبه الإهداء، بأن يأتي التصدير في نهاية الكتاب.وهو ما يعرف بالتوقيع الذي نجده في آخر الكتاب.

وفي وقت ظهور التصدير في الطبعة الأصلية الأولى للكتاب، كما يمكن أن تختص هذه التصديرات أو تستبدل[2].

وفي الأخير وفي حديثنا عن التصدير يحذر "جرار جنيت"من مغبة استعمال التصدير للزينة والمراوغة دون أن ينخرط وضعه في فعل ثقافي وحضاري، فالملائمة الدلالية للتصدير ليست دائما خطة خاضعة للحظ.

الاستهلال:

هو إنتاج خطاب بخصوص النص يكون سابقا له،ولاحق له من الاستهلال الأكثر **استعمال:**(المقدمة/التمهيد/ التوطئة/ المدخل/ حاشية)[3].

---

[1]نفس المرجع (ص107)

[2]جرار جنيت (ص108)

[3]نفس المرجع (ص112)

الاستهلال عند"جنيت" هو ذلك المصطلح الأكثر تداولا واستعمالا في اللغة الفرنسية واللغات عموما، كل ذلك الفضاء من النص الافتتاحي بدائيا كان أو حتميا، والذي يعنى بإنتاج خطاب بخصوص النص لاحقا به أو سابق له، لهذا يكون الاستهلال ألبعدي أو الخاتمة مؤكدة لحقيقة الاستهلال[1].

مكان ظهور الاستهلال:

يتخذ الاستهلال موقعين مهمين يمكن الاختيار بينهما إما قبل البدء أو بعده، ولكل خصائصه التي تبدأ وظائفه.

كما يمكن أن يتموضع الاستهلال داخل الكتاب(داخل النص)، وهو م للكاتب.الاستهلال الداخلي.

وقت ظهور الاستهلال:

حدد"جرار جنيت" وقت ظهور الاستهلال في صدور الطبعة الأصلية للكتاب، إلا أننا نجد ما يعرف بالاستهلال اللاحق والذي يظهر في الطبعة الثانية من الكتاب فبإمكانه الاحتفاظ بالاستهلال الأصلي الافتتاحي بجانب الاستهلال اللاحق أو العكس.

وهناك أيضا الاستهلال المتأخر، وهذا الاستهلال يكون غالبا في إعادة بعض الكتب القديمة طبعة جديدة أو إخراج أعمال كاتب ما في طبعة كاملة، أي ما يعرف بالأعمال الكاملة للكاتب[2].

العناوين الداخلية:

هي عناوين مصاحبة لنص كعناوين الفصول والمباحث والأقسام، ومن وظائفها الوظيفة الوصفية.

ومما يفرق العناوين الداخلية عن العنوان العام، أنه ما من ضرورة لوجود العناوين الداخلية في، إما تاب على عكس العنوان الأصلي الذي يعد حضوره ضروريا، فحضور العناوين

[1] المرجع نفسه(ص113).

[2] جرارا جنيت (ص115).

الداخلية محتمل وليس ضروري وإلزامي في كل الكتب إلا ما كانت تحتاج إلى تبيان أجزائها وفصولها ومباحثها، فتوضع هذه العناوين لزيادة الإيضاح وتوجيه القارئ المستهدف، ويمكن أن يلجأ إليها الناشر لضرورة تقنية طباعيه، كما يعتمدها الكاتب ألداع فني وجمالي.

مكان ظهور العناوين الداخلية:

حدد"جرار جنيت" مكان العناوين الداخلية فذكر أنه من الممكن أن نجدها على رأس كل فصل أو مبحث،إما مستقلة عن العنوان الأصلي وإما مقابلة له، فيكون العنوان الأصلي على اليمين والعنوان الداخلي على اليسار (والعكس في الكتب الأجنبية)

كما يمكنها أن تكون في الفهرست أو قائمة المواضيع وهذا مكانها المعتاد لأن الفهرست يعد عند"جنيت" كأداة تذكيري وتنبيه في جهاز العنونة.

وقت ظهور العناوين الداخلية:

تظهر العناوين الداخلية عامة في الطبعة الأصلية أي في الطبعة الأولى للكتاب، لتستمر في الظهور في الطبعات اللاحقة من الكتاب، غير أنه يمكن لهذه العناوين الداخلية أن تختفي في طبعات لاحقة ولكن بإرادة من الكاتب فهو واضعها بالأساس

الحواشي والهوامش:

إضافة تقدم شرحا وتوضيحا أو تعليقا للنص بمرجع يرجع إليه، ومن وظائفها الشرح والتقدير والأخبار والتعليق[1].

يقدم"جنيت" تعريفا شكليا للحاشية والهامش فهي ملفوظ متغير الطول مرتبط بجزء منتهي تقريبا من النص إما أن يأتي مقابلا له، وإما أن يأتي في المرجع.

مكان ظهور الحواشي:

كانت الحواشي والهوامش في العصر الوسيط تتموضع على جانب النص ولكن بعد الثورة الصناعية وتطور صناعة الكتاب أصبحت الحواشي تتخذ أمكنة مختلفة ومعقدة منها[2]:

[1] عبد الحق بالعابد، عتبات (ص126) مرجع سابق

[2] جرار جنيت ص(127)

_ أسفل صفحة النص.

_ أن تحصر بين أسطر النص.

_ نجدها في آخر البحوث والمقالات.

_ كما نجدها في آخر الكتب.

_ أو تجمع هذه الحواشي والهوامش في مجلد خاص بها

_ كما يمكن أن تكون في الصفحة المقابلة للنص.

كما يمكن أن نجد ما يعرف بالحاشية على الحاشية(وهذا ما نجده في كتب القدماء)

وقت ظهور الحواشي:

حدد جنيت وقت ظهور الحواشي فهي تظهر في الحواشي والهوامش الأصلية والتي نجدها في الطبعة الأولى للعمل الأدبي، وهناك حواشي تكون في الطباعة اللاحقة، وهناك حواشي تأتي متأخرة عن الطبعة الأصلية.

المبحث الثاني:دلالة العنوان وتوظيف النص القرآني في العناوين.

المطلب الأول: العنوان ودلالته

تعريف العنوان: يعرف الدكتور الطيب بودربالة العنوان بقوله: العنوان نص مختزل ومكثف ومختصر، إنه نظام دلالي رامز، له بنيته الدلالية السطحية وبنيته الدلالية العميقة، مثل النص. ولا يخفى على أحد وجود شبه كبير بين العنوان وتسمية المولود الجديد، فالتسمية تؤسس لنسب الطفل واندماجه في الجماعة، وكذلك الحال بالنسبة للعنوان الذي يؤسس لانتماء النص الأدبي والثقافي والإيديولوجي والحضاري. كما أن للعنوان وظائف عدة منها: وظيفة احتواء، وظيفة تناقصية ، وظيفة مرجعية، وظيفة تأثيرية، وظيفة جمالية، وظيفة أيونية...الخ، وهذه الوظائف بجزئياتها تفضي في النهاية إلى الدلالية الكلية للعنوان، الذي يشكل جزئية هي من الأهمية بمكان في الدرس السيميائي بوجه خاص[1].

يحيلنا الكاتب في هذا العنوان إلى سورة يوسف، و يتناص مع الآية القرآنية:﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ(39)﴾

وهذه الآية كما ورد في تفسيرها بمعنى"يا صاحبي السجن" أي " ساكني السجن" وذكر الصحبة لطول مقامهما فيه. وهي"استئناف ابتدائي مصدر بتوجيه الخطاب إلى الفتيين بطريق النداء المسترعي سمعهما إلى ما يقوله للاهتمام به.

وعبر عنهما بوصف الصحبة في السجن دون اسميهما إما لجهل اسميهما عنده إذ كانا قد دخلا السجن معه في تلك الساعة قبل أن تطول المعاشرة بينهما وبينه، وإما للإيذان بما حدث من الصلة بينهما وهي صلة المماثلة في الضراء الإلف في الوحشة، فإن الموافقة في الأحوال صلة تقوم مقام صلة القرابة أو تفوقها.

واتفق القراء على– كسر سين– السجن هنا بمعنى البيت الذي يسجن فيه المعاقبون، لأن الصاحب لا يضاف إلى السجن إلا بمعنى المكان.

---

[1]ذويبي خثير الزبير، سيميولوجيا النص السردي (مقاربة سيميائية لرواية الفرشات والغيلان)، رابطة أهل القلم _سطيف الجزائر، ط1، (ص21)

والإضافة هنا على تقدير حرف الظرفية، مثل: مكر الليل، أي يا صاحبين في السجن"[1].

يدلف القارئ إلى هذه الرواية بعد قراءته للعنوان وهو يتمثل في ذهنه هذه التفاسير، لذا يتكون لديه تأويلات معينة يتوقع تحققها داخل النص السردي نفسه، فيتوقع أن البطل مسجون ولديه صاحبين في السجن اكتسب صحبتهما من خلال وحدة المشكلة وتماثل الضرر الواقع عليهم، وبذلك يمثل العنوان هنا خطابا موازيا قائما بذاته منبثقا من السياق التاريخي ومستمد قوته وإيحاءته من النص القرآني السابق. وقد يتوافق هذا الخطاب الموازي مع النص السردي الأصلي الذي يمثل هو الآخر خطابا. ومن المفترض أن الخطاب السردي يرتكز على الخطاب الموازي ويتقاطع معه، ولكن كما قال "جار جنيت" احذروا النصوص المحاذية فلا تبقى التأويلات الخاصة بهذه النصوص ثابتة عندما يبدأ القارئ قراءة النص السردي، فقد تتعمق هذه التأويلات وتتحقق وقد تلقى ويحل محلها تأويلات أخرى مختلفة عن التأويلات الأولى.

ومن المفترض أن يبدأ القارئ القراءة وهناك فراغ وبياض دلالي أو يقع إبهام تمتلئ تدريجيا مع تقدمنا في القراءة، ولكن عندما يمثل العنوان خطابا يستند على أيديولوجية وعلى سياقات أخرى ممتدة في نصوص تاريخية أو دينية فهناك بالفعل تأويلات ودلالات قد تتناسل وتتوالد إذا كان الخطاب الجديد يسير في نفس اتجاه القديم، وقد تتهدم ويحل محلها خطابا جديد إذا كان الخطاب الموازي مضللا وخادعا بشكل كلي أو جزئي.

توظيف النص القرآني في العناوين:

يمثل العنوان كما سبق وأشرنا أهمية خاصة باعتباره الواجهة الإعلامية و الإشهارية وباعتباره يصل لعدد كبير من الجمهور أكثر من قرّاء النص السردي نفسه، ويحمل العديد من الدلالات والتأويلات. وحينما يكون(العنوان) مبنيا على خطاب سابق ويتقاطع مع نصوص سابقة، فلا شك أنه يستدعي لدى القارئ هذه التأويلات والمعاني المرتبطة بالنصوص

[1] الطاهر ابن عاشور،التحرير والتنوير،الدار التونسية للنشر – تونس، 1984هـ،(ج12/ص 274) .

السابقة "فالتداعي هنا يقوم بدور كبير في عملية فهم الخطاب وإنتاجه فقد يكمل المتلقي ما لم يصّرح به إليه، وقد يكفيه المرسل مؤونة إعمال النص، وكل منهما محكوم في تأويله وإنتاجه بغرفته السابقة"[1].

فهناك نصوص سابقة مشهورة لدى جمع كبير من الناس ولها حضور قوي في أذهان المتلقين، وبالتالي ترتبط بدلالات متعددة وتأويلات ثابتة أكثر عند المتلقين ويعرفها الكثير من الناس. وهناك نصوص أخرى دلالاتها ليست معروفة للجميع، وأن كانت تراكيبها ومفرداتها مشهورة، ولتوضيح ذلك نضرب المثال التالي:"يا صاحبي السجن"عبارة قرآنية مشهورة لدى الكثير معناها معلوم ومعروف سياق تنزيلها والسياق التاريخي المحيط بها. ونظرا لقوة هذه العبارة الإيحائية لارتباطها بقصة سيدنا يوسف عليه السلام والتي تمثل خصوصية لدى المسلمين، فقد كررها الكثير من الكتاب على مدار العصور وتناصوا معها سواء في أحداث منها أو بعبارات وتراكيب عبرت عنها. وهي تجري على ألسنة العامة في مناسبات مختلفة، لذا حينما تأتي الرواية باسم"يا صاحبي السجن"فستُحمّل بدلالات سابقة متواجدة في الأذهان وستستدعي صور ذهنية مختلفة وكذلك مشاعر مؤججة.

[1] حوار في جريدة الدستور

المطلب الثاني: العنوان الرئيسي وعلاقاته بالعناوين الفرعية.

في رواية "يا صاحبي السجن"والتي تمثل نمطا من أنماط أدب السجون وهو أكثر ما برع فيه الكاتب، تحكي الرواية عن تجربته في السجن حيث زُج في السجن شهوراً نتيجة تأليفه قصيدة وإلقائه إياها في قلعة عجلون. ويحكي فيها عن تجربة السجن وعن أنماط مختلفة من الشخصيات المتباينة في المذاهب والإيديولوجيات، وعن طريقة مجابهتهم للسجن ومجابهتهم لمرور الوقت البطيء.

يتحقق في تأويلات العنوان دلالات السجن وما يتعلق به من أوجاع وظلم، ويتقاطع مع قصة سيدنا يوسف عليه السلام في الظلم الذي تعرض له الكاتب وسجنه بسبب هذا الظلم. ولكن يكمن الاختلاف التي تهدّم وحلّ محله غيره هو عدد الأصحاب، فالراوي لم يتحدث إلى شخصيتين أو صاحبين بل كان هناك الكثير من الرفاق ولذا لم يتحقق هذا التأويل. وذلك يظهر من خلال رسمه صورة لأصدقائه في السجن قائلا:"واليوم...ماذا ظل من(سالم) غير ما كان يرجه من اللبن الصافي ذي اللون الأبيض في أصائل رمضان؟ وماذا تبقى من (عكرمة) غير أصابعه وهي تعزف موسيقى الثقافة والعشق؟وماذا ظل من (أحمد) غير ضحكته وعينيه؟ وما ظل من (يوسف) غير تفانيه في خدمتنا، وماذا ظل من (علي) غير صوته القادم من أعماق وديان عجلون وجبالها(...) وماذا ظل من ... وماذا ظل مني؟إلا شيء"[1].

وقد جمع الكاتب إلى جانب هذا التناص مع آيات القرآن الكريم في العنوان الرئيس للرواية تناصًا في عناوين الفصول الداخلية مع القرآن الكريم أيضا فبني كافة عناوينه على التناص القرآني، فنجد فصول الرواية الستة عشر تمثل جزء من آيات القرآن أو جانبا منها مثل:

"من قبل أن نبرأها"

[1]أيمن العتوم، يا صاحبي السجن، المؤسسة العربية للدرسات والنشر _ بيروت ،لبنان_ ط2، 2013،(ص339)

"يقص الحق"

"ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها"

"لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون"

"وما نؤخره إلا لأجل معدود"

فهل إلى خروج من سبيل"

في كل هذه النماذج السابقة نلاحظ أن الكاتب ارتكز على تراكيب الآيات القرآنية وعبارتها لما لها من قوة إيحائية، وهي تعطي سرده مرونة وطاقة كبيرة تابعة من الأثر النفسي الناجم عن القرآن الكريم بعبارات هو تراكيبه.ونلاحظ كذلك أن هذه العناوين والتي مثلت كل منها نقطة ارتكاز لكل فصل من فصول الرواية، إذ يدور كل فصل حول معنى هذا النص القرآني، ولكن بمعناه الواضح المباشر بعيداً عن سياقه القرآني. فقد اقتطعه الكاتب من سياقه ووضعه في سياق آخر.

فمثلا عنوان الفصل "قال إنكم ماكثون" يدور حول الرغبة المستميتة في الخروج من السجن لدرجة أن بطل الرواية وصديقه درسا كيفية الهروب من السجن رغبة منهم في الخروج منه بأية طريقة . وذلك في مقابل قرار السلطة(إنكم ماكثون) كتأكيد على مكوثهم في السجن وعدم الإفراج عنهم.

وليأتي الفصل التالي له:"فهل إلى خروج من سبيل" ليحمل أمر الخروج من السجن إلى الحرية، حيث انتهت المدة المقررة على البطل قضائها في السجن، يقول"بدا اليوم بعيدا جدا مع قربه الزماني الحقيقي بضعة أيام ويصبح كل ما خلفي من السجن ذكرى، بضعة أيام وتفتح بوابة السجن الكبيرة...[1]

[1]مرجع سابق (ص341)

ويختم الكاتب الرواية بهذا الفصل والذي ذيله بكلماته ويشعره النازفين:"كان يوم الأربعاء، وها أنا ذا يا وطني آتيك على قدر وأقبّل ترابك الطاهر،وأنزوي ذرة في ثراك وأعود إليك بكامل عنفواني وبزهو شبابي الذي قضيت شطرا منه في السجن لأجلك ..وطني يا أكبر من كل الأشياء ويا أطول من كل القامات ويا أبقى من كل الجلادين، ويا أنصع من كل التهم، ويا أجمل من كل النساء ... هاأنذا أخرج من السجن لأعود إليك هامة لم تنكسر أمام الريح ولم تنحن أمام الأعاصير:

خرجنا من السجن شُمّ الأنوف كما تخرج الأسد من غابها

نمر على شفرات السيوف ونأتي المنّية من بابها

لتعلم أمتنا أننا ركبنا المنايا حنانا بها[1]

وتفسير الآية القرآنية التي اقتبسها الكاتب يحمل عكس المعنى الذي سعى إليه الكاتب، يقول الله عز وجل:﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ(11)﴾[غافر:11]، ومعنى الآية الكريمة أن الكافرين يرجون الله عز وجل بعد اعترافهم بذنوبهم "اعترفوا حيث لا ينفع الاعتراف وندما حيث لا ينفع الندم، فهل إلى خروج من سبيل أي هل نرد إلى الدنيا لنعمل بطاعتك".

وبذلك فإن معنى الآية يحمل عكس ما سعى الكاتب إليه فهم هنا كانوا في ضلال ويطلبون الرجوع إلى الدنيا للالتحاق بالحق والانضمام للخير، أما أبطال الرواية فهم في طاعة يبغون إكمالها من خلال الخروج.

[1]أيمن العتوم ،يا صاحبي السجن (ص343)مرجع سابق

المطلب الثالث: سيميائية الصورة.

الفرع الأول:عتبة الصورة:

الصورة علامة دالّة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين أطراف هي: مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير، وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية أبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى[1].

الصورة "تقليد تمثيلي مجسّد أو تعبير بصري معاد، وهي معطى حسّي للعضو البصري، أي إدراك مباشر للعالم الخارجي في مظهره المضيء"[2].

فالصورة علامة غير لسانية للتعبير عما يعجز اللسان عن الإدلاء به في سبيل التفسير والتحليل، فالصورة وحدة دلالية تعبّر عن الأحداث الموجودة داخل النص، أي أنها بمثابة الوسيطين القارئ والنص، إنها العتبة التي يقف عليها المتلقي، قبل أن يدلف العالم اللامرئي للعمل الفني[3].

بناء على ما سبق ننتقل إلى غلاف الرواية:يا صاحبي السجن" الذي نعثر فيه على صورة واحدة تتربع وسط الغلاف مشكلة بذلك دلالة تحمل في جوهرها العديد من المعاني، يمكن تفسيرها من خلال الغوص في أغوار النص.

لقد جاء النص مثقلا بمعان ودلالات تتعاضد فيما بينها لتحل شفرات النص، لتقع عين القارئ على الصورة المرفقة أسفل العنوان، سجن عبارة عن حيز ضيق وهو يعكس مضمون الرواية ، يجمع وفد من المجرمين منهم من هم خارجون عن القانون، ومنهم من دخلوا بسبب إطالة اللسان كما زعموا هم، فتظهر صورة السجن وخلفياته جلية فهو مكان ضيق ينقطع فيه

---

[1] صلاح فضل ، قراءة الصورة وصورة القراءة، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر ،ط1،2014،ص9

[2] سعيد بن كراد،سيميائية الصورة الإشهارية "الإشهار والتفضيلات الثقافية"، إفريقيا الشرق ،الدار البيضاء ، المغرب ،2006، ص31

[3] أحمد جاب الله ، الصورة في سيمولوجية التواصل، محاضرات الملتقى الرابع، "السيمياء والنص الأدبي"، 28_29نوفمبر 2006،جامعة بسكرة، ص195

النفس حد الاختناق، تسلب فيه الحريات والأحلام حد العبودية والمهانة والذل، فمنهم من يستسلم لهذا ويقتات على فضلات طعامهم ومنهم من لا يفرط في حريته ولو بمال الدنيا جميعا.

الفرع الثاني:عتبة الألوان :

يعد اللون من أهم المثيرات التي تأثر على عين الإنسان،عن طريق انعكاس الضوء وهو" ليس إحساسا ماديا ملونا، ولا حتى نتيجة لتحليل الضوء الأبيض، بل هو إحساس مسترسل إلى العقل، عن طريق رؤية شيء ملون و مضئ[1] من هذا نفهم أن اللون له تأثير كبير على عقل المتلقي ، مما يؤثر بطبيعة الحال على النفس،هذا التأثير دفع"علماء النفس إلى الخوض في معترك الجدال حول تأثيراتها النفسية في طبيعة الحياة عموما، ثم البحث في أمر التحكم في الغرائز والطباع الإنسانية المعقدة[2].

ليس هذا فحسب ، بل حتى الواقع يشهد "على أن الألوان باختلاف درجاتها تأثير في النفس والمشاعر الإنسانية ، فتستجيب النفس لأثر دون آخر " وترتبط تأثيرات الألوان في الإنسان بالمخزون العقلي "كظروف النشأة والتربية والأحداث والذكريات السارة والمحزونة والمستوى الثقافي والاجتماعي للفرد والمجتمع، وما إلى ذلك مما يتعلق بأغوار النفس الإنسانية[3].

إن الطبيعة بنيت على اختلاف وتعدد الألوان، فاللون له دلالة وأثر في كل ما يطغى عليه إذ تختلف الألوان فيما بينها من ناحية البعد الدلالي.

إذا تأملنا غلاف الرواية نجد توظيف مجموعة من الألوان هي:(الأبيض،الأخضر) وهو ما سنحاول البحث عنه في الرواية التي نحن بصدد دراستها رواية(يا صاحبي السجن) للكاتب الأردني أيمن العتوم .

---

[1]ظاهرة محمد الزواهرة، اللون ودلالته في الشعر، دار الحامد، عمان _الأردن،ط1،ص50

[2]نفس المرجع ،ص نفسها

[3]مرجع سابق، ص68

اللون الأبيض:

اللون الأبيض ليس دائما رديفا للتشاؤم والاقتراب من الخروج من الدنيا فغذى كان اللون يعطينا دلالة مفتوحة، ذلك حسب النص المعالج، فإن وقفتنا هنا هو الغوص في بحر ألوان خيال"أيمن العتوم"من خلال دراسة ألوان مغلف رواية "يا صاحبي السجن"اللون المحبب إلى القلوب يبعث على الأمل والتفاؤل والصفاء والتسامح، اللون الأبيض يدل على النقاء، كما يبعث على الود والمحبة، ويوحي بالسكينة والطمأنينة والسلام، إن اللون الأبيض دلالة على الجانب النفسي الذي تعيشها الشخصيات المحورية[1].

كان كتاب تفسير القرطبي فتحا عظيما بين يديه "أيمن العتوم"فهو كان يحب هذا الكتاب منذ أزمان... قبل أن يدخل إلى السجن كان رفيقه يطالع فيه "أيمن العتوم"كلما شدته آية من كتاب الله ليعرف سر استخدام لفظة دون أخرى...كان هو وتفسير الكشاف للزمخشري يشبعان نهمه إلى أن استكناه إعجاز القرآن البياني... هكذا ليعبر عن تلك النظرة العفيفة الطاهرة للشخصية.

اللون الأخضر:

لقد طغى اللون الأخضر على الخلفية ككل، فاللون الأخضر غالبا ما يرتبط اللون الأخضر الداكن بالأعمال العسكرية والنقدية والمالية والمصرفية.

اللون الأخضر مليء بالتوازن و الإنسجام. من منظور علم نفس اللون إنه اللون الأخضر الذي يضع التوازن بين القلب والعاطفة ويساوي الرأس والقلب.

ويتجلى اللون في الرواية في قول السارد: دخلت مكبلا ومحاط بحراسة شديدة... لوهلة _ وأنا أرى القضاة والمدّعين العامين باللباس العسكري وبالرتب الصفراء على الكتفين والحمراء على الرقاب _ ظننت أنني قدت انقلاب عسكري دون أن أدري... الخطوات التي رحت أخطوها متعثرا،ويد الحارس تدفعني من الخلف في الممرات والدهاليز في محكمة أمن الدولة

[1]أحمد مختار عمر(1997)، اللغة واللون، القاهرة، عالم الكتب، ط2، ص-69

تشعرك وأنت محاط بالجنرالات الرائحين والجائحين، أنك جزء منظومة عسكرية بالغة الأهمية[1].

[1]أيمن العتوم، يا صاحبي السجن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت _لبنان_، ط2، 2013، ص63

الفصل الثاني

المطلب الأول: مفهوم الشخصية:

الشخصية مكون هام من مكونات الرواية إذ أنها المحرك الفعلي للأحداث في النص، و بقدر حكم الروائي في رسم شخصياته و وصفها، و قدرته على تحريكها بما تستلزمه الأحداث يكون نجاح الرواية و تعلق المتلقي بها و تواصله مع شخصياتها و أحداثها وكلما كان رسم الشخصيات ضعيفاً و سطحيا أثر ذلك على مقروئية الرواية و تداولها. الشخصية في المتن النصي تبرز قدرة الكاتب الفنية و سعة خياله الروائي حيث أنها تتعدد بتعدد الأهواء و المذاهب و الإيديولوجيات والثقافات و الحضارات و الهواجس و الطوابع البشرية التي ليس لها لتنوعها و لا لاختلافها من حدود [1].

و نجد الشخصية بمفهومها الجديد جاءت نتاج نموذجه العاملي فهي تقاطع العوامل و الممثلين في نقطة الدور و من ثم فإن "غريماس" يميز بين العوامل و الممثلين [2].

أ/ الشخصية لغةً:

نجد أن مصطلح الشخصية قد تعددت معانيها في مختلف المعاجم العربية ،فنجد في لسان العرب لابن منظور ،الشخص هو جماعة شخص الإنسان و غيره ،م ذ ك ر، و الجمع أشخاص و شخوص و شخاص، فإنه إثبات الشخص أرادية المرأة.

و الشخص سواءً الإنسان و غيره تراه من بعيد ، نقول ثلاثة أشخاص . و كل شيء ، رأيت جسمانه. فقد أريت شخصه الشخص كل جسم له ارتفاع و ظهور ،و المراد به إثبات الذات[3].

وأشخاص، عجم الصحاح: "الشخص سواء الإنسان و غيره تراه من بعيد، يقال ثلاثة أشخاص، والكثير شخوص و أشخاص,و شخص الرجل بالضم, فهو شخصي أي جسيم و

---

[1] عبد المالك مرتاض ,**في نظرية الرواية**, عالم المعرفة,الكويت, ديسمبر 1998,ص 73.

[2] السعيد بوطاجين,**الإشتغال العالمي** ,دار الاختلاف ,الجزائر ,ط 1, 2000 م, ص 13.

[3] أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور ,**لسان العرب**, دار صادر بيروت,جـ 6, باب الشين, ص, ص 45 46..

شخص المرأة شخصية، و شخص بالفتح شخوصاً، أي ارتفع، و شخص من بلد إلى بلد أي ذهب[1] .

و جاء في معجم الوسيط كالتالي: " شخص الشيء شخوص: أرتفع من بعيد و السهم جاوز الهدف من أعلاه.

شخص فلان شخاصة : ضخم وعظم جسمه،فهو تشخيص و هي شخصية، و شخص الشيء عينه و ميزه مما سواه، و الشخصية صفات تم تميز الشخص من غيره، و يقال فلان ذو شخصية قوية،أي ذو صفات متميزة و أرادة و كيان مستقل [2].

و هو ذو تأثير على غيره و أنه متفرد في رأيه له أهداف واضحة في الحياة، أما الشخص القاني فهو ضعيف الإرادة ليس له ما يميزه عن غيره، فهو يتأثر بغيره بسهولة يعجز عن التأثير في الغير [3] .

و في الملهاة الإغريقية الجديدة و الملهاة الرومانية كانت الشخصية النمطية متخصصة دائما في تمثيل دورها ،و في القصة و المسرحية تظهر فيها صفات مجموعة من الناس الذين يتصفون بصفات واحدة كالبخلاء، و قد تكون الشخصية ذات أعماق يتميز أفرادها عن غيرهم من بين الناس, و قد كان هذا النوع بارز في المسرح الرمزي الأخلاقي في العصور الوسطى في أوربا و" كوميديا ديلارني الإيطالية ". فالشخصية إذا

[1] أحمد عبد الغفور عطار, **مقدمة الصحاح** , دار العلم للملايين, ط 2 , بيروت, لبنان, 1979, جـ 3 ,باب الصاد, ص 1042 1043.

[2] معجم اللغة العربية: **المعجم الوسيط** ,مكتبة الشروق الدولية ,ط1 ,مصر , 2004, ص 475.

[3] سامية حسن الساعاتي, **الشخصية الثقافية في علم الاجتماع الثقافي** , دار النهضة العربية للطباعة و النشر, بيروت, ط2 ,
1983, ص 115.

هـي أحـد الأفـراد الـواقعيين و الخيـاليين الـذين تـدور حـولهم أحـداث القصـة المسـرحية كشخصية ليلى الخيالية في رواية "مجنون ليلى" لأحمد شوقي [1] .

أ /الشخصية اصطلاحا :

أختلف في تعريف الشخصية لاختلاف النظريات النفسية و الاجتماعية، و يمكننا تعريف الشخصية بـ :"أنها كائن خيالي، تبنى من خلاله جمل تتلفظ بها هي ، أو يتلفظ بها عنها" [2] .

لقد خضعت التقاليد الأردنية المرتبطة بالشخصية إلى تحولات عميقة منذ أرسطو و عبر الفترات التي أعقبته من تاريخ الأدب بحيث أصبح من الصعب التعرف على مفهوم الشخصية إطارها الدياكروني و مع أن الغرض هنا ليس هو الاستعراض التاريخي للأبحاث المجرات في هذا المجال فإننا سنسعى إلى الإلمام السريع بأبرز المحطات الأساسية التي شكلت الرؤية الشعرية و النقدية إلى الشخصية و ذلك تمهيداً بالانتقال إلى طرح القضايا الجوهرية المتصلة بها.ولما كانت المأساة عند أرسطو،هي أساس المحاكاة لعمل ما ،فقد كان من الضروري لها وجود شخصيات تقوم بذلك العمل و تكون لكل منها صفات فارقة في الشخصية و الفكر تنسجم مع طبيعة الأعمال التي تنسب إليها، و في هذا التحديد الأرسطي تكون طبيعة الأحداث هي المتحكمة في رسم الصورة الشخصية و لكنها بمحاكاتها للعمل و تتضمن محاكاة للشخصية من حيث صفاتها الأخلاقية و ما تعبر عنه من حقائق .

و هكذا ففي الشعرية الأرسطيّة كانت تعتبر ثانوية بالقياس إلى باقي عناصر العمل التخيلي أي خاضعة خضوعاً تاماً لمفهوم الحدث ، و قد أنتقل هذا التصور إلى المنظرين الكلاسيكيين الذين لم يعودوا يرون في الشخصية سوى مجرد اسم قائم بالحدث .[1]

---

[1] مجدي وهبة و كامل مهندس , **معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب** , مكتبة لبنان , ساحة الرياض الصلح, بيروت, لبنان, ط2, 1984,ص 208.

[2] محمد بوعزة ,**تحليل النص السردي** ,منشوارت الإختلاف ,ط1, ص 40.

المطلب الثاني: الشخصية عند " فيليب هامون(Philippe Harmon)":

أ /**مفهوم الشخصية عند "فيليب هامون"** :

إن دارسة "هامون" للشخصية دارسة رائدة و يمكن اعتبارها من أهم الدارسات حيث عرف الشخصية الروائية بأنها: " علاقة أي اختيار وجهة نظر تقوم ببناء هذا الموضوع و ذلك من خلال دمجه في الإرسالية المحددة كإبلاغ أي مكونة من علامات لسانية".

يبرز في هذا التعريف تأثرها باللسانيات من خلال إعتبار الشخصية بمثابة الدليل اللغوي المكون من دال و مدلول. [2]

إلا أن الشخصية عند " فيليب هامون" ليست: , العام،الشركة المجهولة الاسم،المشروع ,السلطة ،الأسهم، كلها تشكل شخصيات إلى حد ما مشخصة و صورية ،وضعها نص القانون على خشبة المجتمع، كذلك البيضة،الدقيق ، الزبدة ,الغاز ،هذه المواد تشكل شخصيات في نص سرد السيرورة التطورية لمرض ما .

3-ليست مرتبطة بنسق سيميائي خالص (خاصة اللساني منه) فالمحركات الجسدية،المسرح

،الفيلم, الطقوس ,الحياة اليومية و الرسمية بشخصياتها المؤسساتية،الرسوم المتحركة تضع على الخشبة شخصيات ،قناع المسرح.

4-إ ن القارئ يعيد بناءها ،كما يقوم النص بدوره ببنائها.[3]

---

[1] حسن البحاروي , **بنية الشكل الروائي (الفضاء ' الزمن , الشخصية)**, المركز الثقافي العربي, ط1,الدار البيضاء, 1990 .

[2] سليمة لوكام, **تلقي السرديات في النقد المغاربي**, دار سحر للنشر, تونس, ط1, 2009, ص83.

[3] حسن بحاروي , المرجع السابق, ص 213.

تحديد الشخصية عند " فيليب هامون(Philippe Hamo) ":

أ /**علامات الشخصية:**

في محاولة تحديده لسيميولوجيا الشخصية ، ميز " فيليب هامون" بين ثلاثة نماذج من الأدلة:

1-الأدلة التي تحيل على هيئة اللفظ ، أدلة ذات مضمون ، منزلق لا يتحدد معناها إلا بالنسبة للوضعية الملموسة في الخطاب مباشرة(أنا ،أنت هنا، غداً ،هذا)هذه الأدلة غير محددة دلالياً في القاموس.

2-الأدلة التي تحيل على واقع الحياة الخارجي (طاولة ، زرافة، بيكاسو...) أو على مفهوم

(متصور)، (بنية ،رؤيا، حرية...). نطلق على أدلة هذا النموذج اسم الأدلة المرجعية التي تحيل على معرفة منظمة أو على شيء مادي معروف لدينا،إن ها محددة فالقاموس .

3-العلامات التي تحيل على دليل منفصل ،قريب أو بعيد في الملفوظ نفسه إما سابقة في سلسلة الكلام أو لاحقة، وظيفة هذه الأدلة هي أساساً موحدة، استبدالية، اقتصادية ، نطلق عليها اسم الإشارات العائدة[1] .

ب /**تصنيف الشخصية:**

قدم " فيليب هامون" تصنيف للشخصيات مميزً بين ثلاث أنماط من الشخصيات:

1-**<u>الشخصيات المرجعية (Personnage Referentiels)</u>**: التي تنقسم إلى أربعة أنواع وهي:

1-1-**الشخصيات التاريخية:** مثل شخصية الأمير عبد القادر في رواية " نجمة ".

1-2-**الشخصيات الأسطورية:** مثل شخصية فينوس،زيوس ...

[1] محمد سويرتي , **النقد البنيوي و النص الروائي**, دار أفريقيا , الشارقة ,1990, ص ص 110 111.

1-3-**الشخصيات الرمزية:** الحب ،الكراهية،الحقد ...

2-**<u>الشخصيات الواصلة(Personnage Embrayeurs):</u>** هي من العلامات الدالة على وجود الكاتب و القارئ،أو ينـاوب عنهما في النص إنها الشخصيات الناطقة بلسانها.

2-**الشخصيات التكرارية(Personnage Anaphares):** خصائص هذا النمط من الشخصيات وصوره المفضلة هي :الحلم و المشهد و الإعتارف و الكشف عن السر و التبشير و الاسترجاع، وينسج هذا النمط من الشخصيات داخل الملفوظ شبكة من الإستدعاءات و الإسترجاعات ذات مقاطع ملفوظة منفصلة و ذات طول متغير، فهي علامات مقوية لذاكرة القارئ[1] .

مدلول الشخصية عند " فيليب هامون (Philippe Hamon) ":

يعتبر "هامون" الشخصية :" بأنها مدلول متواصل قابل للتحليل و الوصف " و لكي يتم التعرف على الشخصيات من أجل تصنيفها دلالياً يقترح "فيليب" مقياسين هامين:

أ /**<u>المقياس الكمي</u>:** ينظر إلى كمية المعلومات المتواترة المعطاة صرحه حول الشخصية.

ب/ **<u>المقياس النوعي</u>:** أي مصدر تلك المعلومات حول الشخصية، هل تقدمها الشخصية عن نفسها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة عن طريق التعليقات التي تتوقها الشخصيات الأخرى أو المؤلف. [2]

[1] رشيد بن مالك , **قاموس مصطلحات تحليل السيميائي للنصوص الروائية** , ص 205.

[2] شريبط أحمد شريبط , **سيميائية الشخصية الروائية**, ص 205.

الشخصيات صفاتها و وظائفها:

ميز "فيليب هامون" بين الشخصيات على مستويين:

أ/ <u>مستوى المواصفات:</u> و هو خاص بصفات الشخصيات متضمّنة أربعة محاور و هي: الجنس، الأصل الجغرافي، الإيديولوجيات، الثورة.

المحور / الشخصيات	الجنس	المنشأ الجغرافي	الإيديولوجيا	المال
ش1	+	+	+	+
ش2	+	+	+	+
ش3	+	0	0	**0**
ش4	+	+	0	**0**
ش5	+	+	0	**0**

نستخلص من الجدول ما يلي:

أن (ش1(و)ش2(تنتمي إلى نفس الفئة، و (ش4(و)ش5(تنتمي إلى فئة أخرى ،)ش3(يعارض)ش1+ش2(+)ش4+ش5) .

ب/ مستوى الوظائف :

و هو خاص بمختلف الأفعال التي تقوم بها الشخصيات في الرواية و هو يتضمن ستة محاور:

الحصول ناجحة عدة، توكيل، الموافقة على العقد، الحصول على معلومات، الحصول على منح، مواجهة ناجحة.[1]

المحور / الشخصيات	الحصول على مساعدة	توكيل	الموافقة على العقد	الحصول على معلومات	المحور إلى منح	مواجهة ناجحة
ش1	+	+	+	+	+	+
ش2	+	+	+	+	+	+
ش3	+	+	+	+	0	**0**
ش4	+	+	0	0	0	**0**
ش5	+	0	0	0	+	**0**
ش6	+	0	0	+	+	+

نستخلص من هذا الجدول ما يلي:

الشخصيات(ش1، ش2) تصنف ضمن فئة الشخصيات النموذجية، تقوم بنفس الوظائف والأكثر عدداً.

(ش1،ش2،ش3) هي أكثر فعالية من (ش5) .

من خلال الإطلاع على الوظائف التي قامت بها الشخصيات يمكننا التمييز بين الشخصيات الرئيسية و الثانوية [2] .

[1] فيليب هامون, **سيمولوجية الشخصيات الروائية**. سعيد بنك ارد , دار الكلام, الرباط,1990, ص 49.

[2] رشيد بن مالك , المرجع السابق, ص ص 132 133.

علاقة الشخصيات ببعضها البعض:

في هذه المرحلة يقوم "فيليب هامون" بعقد مقارنة بن صفات الشخصيات و وظائفها فبروز ثنائيات ضدية غير متناهية ، ففي تفسيره لمحاور صفاه الشخصية برزت ثنائيات الضدية كما يلي: " فمحور الأصل الجغرافي هو صنف من الشخصيات يمكنه أن يحدد موقعه من حيث أنه أهلي أو دخيل كما أن محور الإيديولوجيا يمكن أن يحدد في إحدى قطبي هذه الثنائية: تقدمي رجعي و كذلك فإن مقولة الجنس يمكنها أن تتفكك إلى: ذكر ،أنثى و بين الشكل التالي[1] :

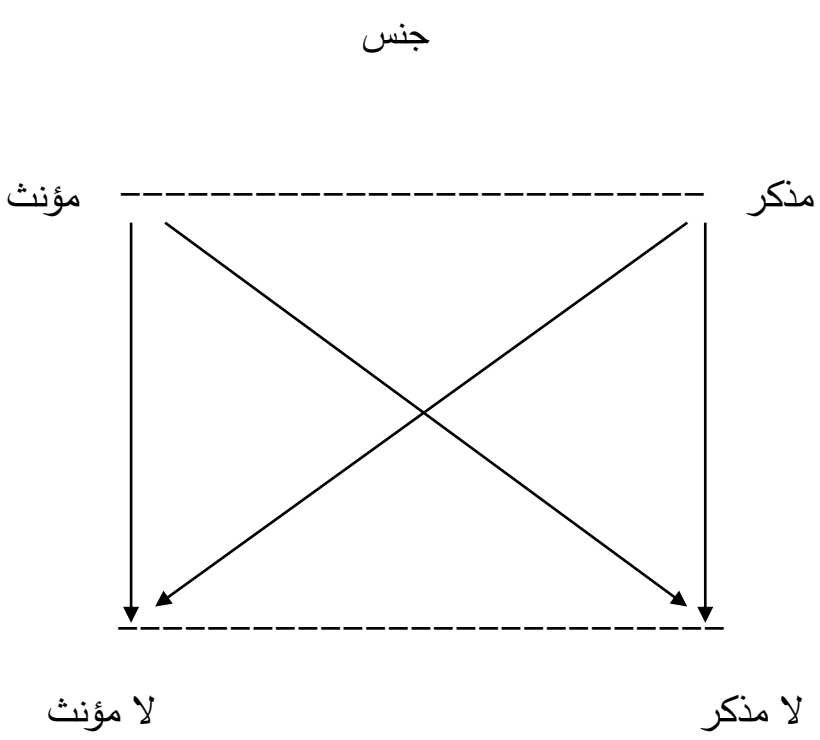

[1] وردة معلم , المرجع السابق, ص 323.

4-توزيع العوامل عند " فيليب هامون" :

بعد عرض نماذج "بروب" و" غريماس" و" سوريو" أعلن "فيلب هامون" عن محاولة إقامة نموذج عاملي منظم لكل مقطع سردي و خلص " هامون " إلى توزيع العوامل ثم حدد أدوارها على النحو التالي :

1-توكيل: المرسل يقترح موضوعاً ،رغبة في الفعل على المرسل إليه.

2-قبول أو رفض من طرف المرسل إليه.

3-في مجال القبول هناك تحويل للرغبة التي ستجعل من المرسل ذات محتملة ويتبع هذا .

4-أو(لا يتبعه) إنجاز لهذا البرنامج ، تتحول الذات على إثره من ذات محققة [1] .

بتباع هذه الخطوات يتم الوصول إلى البنية العاملية لمقطع ما أو لمجموع النسق الروائي .

أ/ العناصر التي تحدد الشخصية:

قدم "فيليب هامون" مجموعة من العناصر التي يجب توفرها ليتم تحديد الشخصية وفقه :

1-نمط علاقتها مع الوظيفية،الوظائف المحتملة أو المعنية التي تقوم بها .

2-خصوصية اندماجها(تشابه ،تضعيف،تأليف) في أقسام الشخصيات النمطية أو العامل.

ب/ أنواع الشخصية:

1-أنواع الشخصية الروائية: لقد كانت مسألة تصنيف الشخصيات الروائية من بين أهم الاهتمامات إلي شغلت المنضرين مدة طويلة، حيث تعتمد على عدد من التحديدات الدقيقة المرتبطة بكيفية بناء الشخصية و وظيفتها داخل السرد الروائي[2] .

[1] فيليب هامون, المرجع السابق, ص 49.

[2] حسن البحاروي , المرجع السابق , ص 215.

و يصف النقد الشخصيات حسب أدوارها عبر العمل الروائي و وفق طريقة عرض الكتاب لها.فإذا هناك ضروب من الشخصيات بحيث نصادف الشخصية الرئيسية و الثانوية و المدورة و المسطحة كما نصادف في الأعمال الشخصية الإيجابية و السلبية [1].

و بالت إلي نقوم بعرض بعض أنواع الشخصية:

1-1-**الشخصية رئيسية:** و يطلق عليها أيضاً اسم الشخصية المحورية ،و هي الشخصية الفنية المحكم بناءها بالاستقلالية في الرأي ،و حرية في الحركة داخل المجال القصصي .

و تكون هذه الشخصية قوية ذات فعالية كما منحها القاص حرية و جعلها تتحرك و تنمو وفق قدرتها و إرادتها بينما يختفي هو بعيداً يراقب صارعها و انتصارها أو إخفاقها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي الذي رمى بها فيه .

و أبرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي، لذلك فهي صعبة البناء و طريقها محفوف بالمخاطر [2] .

و إن رتبة الشخصية الرئيسية تنشأ بالجوهر عبر درجة وعي مصيرها و قدرتها على رفع العنصر العرضي في مصيرها ، بوعي أيضاً إلى مستوى مع ين ملموس للعمومية ، و " شكسبير" الذي يستخدم في كثير من دراما الناجحة الصياغة المتوازنة للمصادر، يمنح وجوهه الرئيسية دوم اًعبر هذه القدرة على التعميم الواعي للمصير و رتبتها الملائمة، و بالت إلي جدارتها كشخصيات رئيسية في محمل الحدث[3] .

و الشخصية الرئيسية هي شخصيات مركزية تلعب دور البطولة، و البطل و البطلة يقدمان في الغالب قيم إيجابية أحد الأدوار الرئيسية التي يمكن أن تقوم بها .

و إذا أمعنا النظر في رواية " يا صاحبي السجن" لأيمن العتوم نجد أنه أختار شخصيات رئيسية تحرك أحداث روايته ، فنجد مثلاً الشخصيات الرئيسية في هذه الرواية للرائي ،أيمن

---

[1] شريبط أحمد شريبط, المرجع السابق, ص 32.

[2] فيليب هامون , المرجع السابق, ص 11.

[3] جورج لوكاش ,دراسات في الواقعية ,ترجمة نايف بلوز,الؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ,ط3 ,1985 ,ص31 .

العتوم و رجال السجن حيث متواجدين في السجن و خيبات الأمل عليهم تتهاطل و من هذه الشخصيات:

2-1-**الشخصية الثانوية:** و هي الشخصيات التي تشارك في نمو الحدث القصصي و بلورة معناه و الإسهام في تصوير الحدث ،ويلاحظ أ ن وضيفتها أقل قيمةً من الوظيفة الشخصية الرئيسية ،رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحياناً في حياة الشخصية الرئيسية [1] .

أنواع الشخصيات عند فيليب هامون في رواية "يا صاحبي السجن ".

1-2-1- الشخصية الرئيسية : الشخصيات البارزة في رواية "يا صاحبي السجن " وهي الشخصيات المحورية مثلا أيمن محرك الرواية له استقلالية الرأي وحرية التحرك في مجال الرواية ويظهر كالتالي :

.....

-اسمك ؟

-أيمن العتوم .

-هذا الشعر الذي قاب المصائب، وين بعض قصائده...هل أنت كاتبه ؟

-نعم ، و بكل فخر!!.

-الشعر الذي يأتيك بالمصائب، لماذا تكتب(الباب اللي يحيك منه الريح سده و أستريح).

_ يا أيمن يا باشا مهندس .....قالها بكثير من الود شو بدك بوجع [2]رأس,هيبة مش أحسن لو كنت في بيتك ,و بتكمل دراستك ؟!

ودخل السجن بوزنه الثقيل 120 كغم ,وطوله يقارب 180 سم ,يأمين إنا أيمن الذي تعرفيه طفلا كبر كما تريدين انه ينصر الحق ويمقت الباطل [3].

---

[1] شريبيط أحمد شريبيط , المرجع السابق, ص ص 23 33.

[2] ايمن العتوم ,**يا صاحبي السجن**, ص 18,

[3] المرجع نفسه ,ص 27.

عكرمة :صاحبه نخيلا ,ضئيل الجسم ,اسمر الوجه .مجعد الشعر,عيناه سوداوان شهلاوان .ولحيته المنتشرة على مساحة الوجه تغطي ثلاثة أرباعه ذو فم صغير إذا تحدث باتت أسنانه ,و شأ من لشنه الحمراء لكثرة ما حدثني _لاحقه_عن الذئاب ,خلت انه احد ذئاب الصحراء التي رواها الشفري في لاميته ,لاتقتا أصابعه تتحرك إمامنا ضري حين يحدثك كأنما هي تهم بافتتاح سيمفونية موسيقية لموزارت وهو عرالها ,يمثل رأسه إلى اليسار غالبا يصمت فجأة ويضحك فجأة ,وإذا اضحك دوت ضحكته حتى عرفها من سمعها دون إن يختلها وقد تخرج في قسم الهندسة المعمارية واختاره أهله اسم عكرمة.

يوسف:عيناه هادئتان يميلان إلى خضرة الربيع قبل إن يهاجمها الصيف ,شعره كث نثر مقدمة كما يشر الرامي كنانته ,إذا مشي بدا انه ينقل الخطو على الرسم ,ويقفز كان إحدى أرجليه أطول قليلا من أختها إذا اضحك أغمض عينه أو رنت ضحكته في إذنك غير انه يقطعها فجأة فيضمن كان لم يضحك من قبل دفئ المودة إذا حادثك شعرت بقرية منك تانك تعرفه من أمد بعيد.

-2-1-2 <u>الشخصيات الثانوية:</u> نجد في رواية " يا صاحبي السجن:"

طباخون السجن: كان لهم دوارً في نمو أحداث الرواية و الإسهام في تصوير الحدث.

حراس السجن: الذين قام بالأدوار المصيرية في اعتقال الروائي " أيمن العتوم" ، و يظهر في"...نزل الحارسان قبلي بخفة، و أشار إلي بالنزول، و فور نزولي الثقيل أحاطاني و أمرهما الضابط الذي كان يجلس في المقدمة بأن يقتاداني إلى الداخل ....دخلنا . ....

الشرطة: أجلسوني بين فردين من أفراد الأمن في المقعد الخلفي، كانت المسدسات تستقر على جانب كل شرطي [1] .

كان معه آخرون ولم يذكر أسمائهم قذهبو ذاكراته فقد تذكر أوصافهم ووصفهم .

[1] فيليب هامون , المرجع السابق, ص 49.

احدهم كان قصرا سمينا ,اذهب الصلع شعر رأسه ,وخالطت السمرة بشرة وجهه .فكان سميا طويلا ,حاجياه متاب ,يبهدل شيء من شعرهما على عينه ,فيبدوان نصفي عين ,وهما عينين خضروات ,ويملك دكانا لبيع العسل وحجز معنا في غرفة المستودع انه كيديه من احد زبائنه.

والاخرتان ينبغي منبو ذا في الزاوية القريبة من الباب ,فكان مربعا .قد ناهز الخمسين من النمر لحيته وحظها الشيب, فاجتماع فيها الليل والنهار, ووجهه سميك, وعيناه تبرقان, ورأسه أشهب زحف الصلع إلى المقدمة, كان يعمل مهندس بالسعودية متهم بالتجسس لصالح إسرائيل.

- خطيبة عكرمة :كانت تبعث له الكتب بانتظام ,وتزويد بانتظام واعتراف اليوم بان لها في بعض ثقافتنا فضلا لا ينكر ذلك التي استطاعت إن تدخلها كانت تصل إلى بعد عكرمة فقراتها جميعا ....

ولم تكن كتبا عاديا ,أو كتبا متوفرة في مكتبة السجن ,كانت كتبا ينتقيها عكرمة بذكاء,ويطلب من خطيبته إن تأتي بها .

- إلام : كانت حاضرة كشتلة ياسمين في معظم أغانينا التي عنيناها هناك لا احد يجعل كم تتلازم صورة إلام وحضورها الشفيق مع لحظات الروحي,ولا ادري لماذا أتداهمنا ذكراها كعصفور يحط على الساحة القلب ثم ينفر منها دموعنا مرة ,وضحكاتنا مرة ,أخر إننا ثالثة الحنان ,الحنين ,اللمسة الحانية ,الدفء ,الوتر ,البسمة الدائمة .....كلها كانت انعكاسا لصورة إلام على مرآة الذكرى, طلت أمي يمد لي يدها طوال فترة السجن وغير السجون التي انتقلت خلالها ظلت واقفة إلى جانبي ولم تسحب يدها من يدي ولو لحظة **"قلب إلام زهرة لا تذبل"**.

المطلب الثالث:أقسام الشخصية عند "فيليب هامون" :

أ/ **الشخصية التاريخية:** مثل استناد "أيمن العتوم " الروائي الأردني على مقولة خالد بن الوليد الشهيرة (وما إنا أموت على فراشي كما يموت البعير ونكران الباطل ولو كلفه ذلك الموت)يقصد بهذا انه لا يستسلم في قول الحق ونكران الباطل ولو كلفه ذلك الموت .

ب/ **الشخصية الواصلة:** وتمثلت الشخصيات الواصلة في الرواية على أن "أيمن " كنى نفسه باسم "العتوم" أو الكاتب لكي لا يفصح عن اسمه و وضع اسمه بكنية خفية "عتوم" و لكنها توصل مبتغى اسمه بدون عناء.

جـ/ **الشخصية التكرارية:** و تتمثل هذه الشخصيات في الرواية مثل: "يوسف" و الذي تكرر أكثر من خمسة مارت لتذكير على أنه من الأشخاص الذين عانو من ظلم السجن و هم في براءة تامة_ مثل

"أيمن" سجن على قوله الحق و نكرانه للباطل و تكرر أب الروائي على شدة حيرته على ابنه [1] .

د/ **الشخصية الرمزية:** تتمثل في الكره و العدوان و الهجاء من جرير إلى فرزق حيث قال جرير يهجو فرزدق:" أطفأ على نفسه الضوء و تمدد على الأرض و صار يحك بتراب الأرض ، كما يعذب نفسه ليتخلص من آلام ولادة الأبيات". هكذا عم الكاتب استغل ظلام الزنزانة لهدوء نفسه وكتابة الأحداث و الروايات .

[1] تحليل رواية "يا صاحبي السجن", لأيمن العتوم, دار المعرفة للنشر و التوزيع,ط13,القاهرة, 2012, ص ص 18 70.

الفصل الثالث

المطلب الأول: مفهوم المكان لغة واصطلاحا :

المكان لغة: عندما ننظر إلى مكان من الناحية اللغوية على اختلاف المعاجم في نظر ابن منظور في لسان العرب في باب المتمم جدر (م.ك.ن)المكان هو الموقع أمكنة وأماكن جمع الجمع .

"عندما ننظر في ذلك في معجم لسان العرب لأية منظور ويعني الموضع الثابت المحسوس والحجم "[1].

"إن هذه اللفظة خطيت باهتمام بالغ في ميدان اللغة العربية فذكرت معنى المكان واستعمالاته المتعددة نظر لكثرة ورودها في اللغة بناء على الحاجة الواسعة استعماله لسعة الحياة تكون اغلب عناصرها في المكان وذكرت هذه المعاجم اللغوية بدلالات واضحة إن المكان هو الموضع كما تعني لفظة المكان لكينونة الشى فيه وجمعه أمكنة وأماكن"[2] .

وقد نجد في القران الكريم في آيات عدة إلى إن لفظة المكان تدل أحيانا على موضع أو المستقر كما في قولة تعال اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا[3]"

---

[1] أبو فضل الدين بن مكرم ,**بن منظور لسان العرب**, م.13,دار بيروت ,ط1, 1990 ,ص414.

[2] حمادي تركي زعتير,**جماليات المكان في الشعر العباسي** ,دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان ,ط1, 2013,ص27.

[3] سورة مريم ,أية 16.

المكان اصطلاحا :

تعد المكان له أهمية كبيرة في الرواية مهم اختلف بمفاهيمه من الناحية الاصطلاحية في اختلاف الدارسات هنا من يطلق عيه الفضاء وهناك من يطلق عليه الحيز,كما ننظر إلى حميد الحميداني يقول في ذلك المكان يختلف من مفهوم الفضاء إذا يشير الأول إلى حيز جزائي في فضاء شمولي في حيث إن الفضاء هو المجال العام الحالي لكل الأمكنة والإبعاد باختلاف مكونتها فالغرفة والبيت والشارع والمقهى هي أجزاء مكانية تشمل محتوى الفضاء الأعم[1] .

ويعرف المكان أيضا انه المكان انه مكون محوري في السرد بحيث لا يمكن تطور حكاية دون فلا وجود لإحداث خارج المكان, ذلك إن كان حدث يأخذ وجودي في مكان محدود و زمان معين[2].

ومما لا شك فيه إن الأمكنة التي نعيشها أو تحلم بالعيش فيها لا تبقي جامدة خاصة إذا تعلق الأمر بشاعر أنها تسكن ذكرته وتأسر خياله والمكان الذي تسير الخيال لا يمكن إن تبقي مكانا لا مباليا خاضعا يعلا هندسية وحسب يل هو مكان عاش فيه الناس ليس بطريقة موضوعية وإنما بكل ما الخيال من تحيزت [3] .

ونجد المكان عند الفيلسوف الفرنسي غاستون بلاشلار حيث اهتم في كتابة (الشعري الفضاء)بهذا الموضوع دارسا القيم الجمالية للاماكن التي تعيش فيها والتي تجذبنا بشكل سحري كالبيوت القديمة والسطوح وأركان على جانب الجمالي لهذه الأمكنة [4] .

---

[1] حميد الحيداني ,**نبية النص النقدي في منظور الدقة** ,الدار البيضاء ,ط1, 2000,ص 63.

[2] ضياء لفته, **البنية السردية في الشعر الصعاليك** ,دار حامد لنشر والتوزيع ,عمان الادرن ,ط1 ,2010 .117.

[3] فتيحة كحلوش ,**بلاغة المكان قراءة في المكانية النص الشعري** ,بيروت لبنان,ط1 ,2008ص17 .

[4] مرجع سابق,ص17.

المطلب الثاني:سيميائية المكان :

إن المكان باعتباره عنصر له أهمية له دلالته الواقعية والرمزية ينهض بها داخل السرد ولا يمكن الدخول إلى عالم الروية.

فالمكان يعتبر بمثابة الانتماء يستطيع إن يعبر عنه الكاتب عن كل ما يدور في خلجات نفسه ونجاة ذلك المكان من خوف أو استقرار وفوضي أو ضياع أو أمان أو استنكاف طاقة هامة من تعيه من اجل جعل ذلك المكان عميقا في نفس الكاتب ومن ثم يصل هذا الإحساس للقارئ فالمكان إطار غير جامد انه حين يحتوي الشخصية الروائية وتبعا لذلك يحدد شكل حركتها ومضمونها فيه[1].

فالمكان ليس مجرد ديكور لتزين المشهد وإنما هو عنصر حقيقي فرض وجوده في عالم السر إما فاعليه هذا الأجزاء وهي مرهونة بالعمل الإبداعي وعلاقته بالعناصر البيانية للنص إذا يري هنري ميتران انه يجب علينا إن نبحث في المادي المكانية للحكاية أو مظهراتها السطحية في البحث في الوصف الطوبوغرافي للمكان وانتعالات الشخصيات داخل المجال المكاني المحدد لها وأيضا إن تحاول الكشف عن العلاقات البنيوية العميقة التي توجه النص ترسم مساره[2]

الأماكن المغلقة والأماكن المفتوحة:

من هنا ننظر إلى الفاءات المكانية التي بها الرواية العربية توفر بتنوع من حيث الوظيفة والدلالة وأمكننا إن تميز بن أمكنة مغلقة وأمكنة مفتوحة .

إذا يمثل بعض الروائيين إلى الفاءات المغلقة التي يحبس فيها شخصياتهم فلا تبرح مكانها وذلك هناك منهم من يميلون إلى توفير الفاءات المفتوحة حتى توظيف للشخصيات أمكنة

[1] شاكر عبد الحميد الغرابة, **المفهوم وتحليلاته في الأدب**, سلسلة عالم المعرفة, عدد 384, يناير 2012, ص220.

[2] حسن بحرواي ,**بني الشكل الروائي** ,م.س,ص38 .

تقيم فيها وهناك أيضا من يميل إلى توظيف الأمكنة المغلقة الأمكنة المفتوحة بهدف توظيف الكنايات الضدية[1].

ولقد نلاحظ إن الأمكنة في الرواية على سبيل المثال هيأة عالمين أو وافق رؤيتن الأولى تخصها في كيفية تموضع الأمكنة المفتوحة الثانية تخصها في كيفه تموضع الأمكنة المغلقة مما يحدث أهم ثنائية وهو المفتوح والمغلق[2] على سبيل المثال السجين والبيت فالهما نفس الحدث فلا يمكن للقارئ أو المتلقي إن يعلم عن الحدث هذا لتعدد الدراسات في كيفية التميز بين المكان المغلق والمكان المفتوح .

الأماكن المغلقة:

يعتبر المكان المغلق من الأماكن التي لها إبعاد معلومة وهي ترمز لنفي والعزلة والكبت, و الانغلاق هو مكان خفي الإغلاق يعبر على العجز وعدم القدرة على القيام بالشيء والتعامل مع العالم الخارجي ,فالانغلاق يوحي بالعزلة والخصوصية إذا يختص المكان المغلق عدد محدود من البشر نوعا من العلاقات البشرية فالأماكن المغلقة لها دور في روية صاحبي السجن لأيمن العتو لاماكن المغلقة أبرزت دور فعال في الرويـة وعلى نفسية الروائي فالأماكن العلقة في رواية صاحب السجن ساهمت في نمو وسرد الواقع المعاش بالنسبة لسجين الارداني [3].

عندما ننظر إلى السجن مكان الصدارة هذا يمثل أماكن مغلقة ونجد البيت أو السجن التي هي اماكن مغلقة تحافظ على الذكريات ونتيج لها في الوقت ذات ذات الاحتفاض بقيمتها الاساسية كصورة فالبيت هو عالم السنان الاول وهو وحده الذي يعطي للوجود قيمة ويوحي عند اكثر من الناس الاستقرار والأمان والبسا

---

[1] حسن بحرواي ,**بنية الشكل الروائي** ,م.س,ص38 .

[2] صبري حافظ ,**قراءة في الرواية مالك الحزين** ,الحداثة والتجسيد المكاني للرواية .مجلة فضول مجلة النقد الأدبي .ع.4,س1989,**المصرية العامة للكتاب** ,القاهرة مصر,ص171 .

[3] عاستون السابق,**جماليات المكان** ,ص44-45.

الأماكن المغلقة :

الزنزانـة :دفعت بإحدى الزنزانات كانت تحمل رقم 67 ,الزنزانة أو كان المعتغلين وملاحهم الاضطرارية وحقول قمحهم عندها ما تستقبلك زنزانة ذراعها بداهة وهي تقول لك .

إما إن تحبني أو تكرهني, فالحب والكره قضية شخصية.....ولكن عليك أن تعتاد التعايش معي الزنزانة التي إذا عاندتها عاندتك وإذا توددت إليها توددت إليك....الفرق بينهما, وان الزنزانة لا تتكلم, وحيث تعيب في جوفها تنمي أنها تتكلم ويقتلك همتها عجبا أليس من طبيعة الأكثر إن تقيض كلاما.

هنا سبه الروائي الزنزانة بالأكثر في حبها وكرهها إن الزنزانة تكرهها أو تحبها فهي إجبارية عليك فعليك إن تتقبلها وتتماش معها وتدخل عليها ولا تبقي منفرد عنها[1] .

ودخلت موطن اعني زنزانتي وبالها من زنزانة أنها تعد قصرا بالنسبة لزنزانة التي قضيت فيها الليلة الأولى أمس في دائرة أريد.

الزنزانة طولها متران ونصف و بهذا العرض أيضا يااااه.....أنها اصغر من الزنزانة في أريد.

الغرفة ينادي منها ضيف الغرفة قائلة:

ياظلام السجن خيم

إننا نهوى الطلاما

ليس بعد أليل إلا

نور فجر يتسامي

الغرف مكان المهاجع لنوم

كما إن هناك غرفة الإدارة التي يستدعون فيها الضباط المساحين أحيانا

[1] المرجع السابق ,ص37 .

السجن :إن السجون لا تسمى بهذا الاسم بل هي عندهم مراكز للإصلاح والتأهيل مجتمع السجن تستدعي فيه الكرامة التي هي اقل مستو بأنها لو قدر لمراقب حيادي إن ينظر إلى السجن من اعلي لبري تبار الحياة عجيبا يسيل من المساجين ذوي اللباس الأزرق حليقي الرؤوس مكشوفيها ,يذرعون الساحات كأنهم يهربون من أنفسهم وبينهم إفراد من الأمن العام ذو اللباس الرسمي وأحيانا المترفع يعمرون قبعاتهم ويشكلون جزاء غير متناسف من هذه اللوحة الحائرة .

الأماكن المفتوحة :

تعتبر الأماكن المفتوحة التي تميز بالانفتاح وعدم التقيد وهي الأماكن تتجاوز كل ماهو محدود ومغلق إلى التحرر والاتساع أي عكس الانغلاق حيث يمكن إن تتلقي فيها إعداد مختلفة من البشر وهي تؤخر بالحراكة والحياة وفي مثل هذه الأماكن يتحقق التواصل مع الآخرين ويقضي على الشعور بالعزل و والوحدة ونقصد هنا بانتفتاح في الحيز المكاني واحتضانه لنوعيات مختلفة من البشر وإشكال متنوعة من الإحداث الروائية وتتصل هذه الأماكن المفتوحة بقضاء محدودة وغير محدودة كالبحر والغابة والصحراء والشوارع والجسور وهي بدورها توحي بالحرية والانطلاق والانسجام مع ألذت [1]

هذا يترتب لنا أن من الأماكن لأتعرف الانطلاق وتتمتع بالحرية.

الأماكن المفتوحة :

السباحة: مكان فسيح يصفها أنها ساحة فسيحة خالية من كل شي لم نرى غير السجن وقد تمر تماما الأمن الذي يستر عورتهم ,وقد ربط كرسي أراه الأول مرة كان الكرسيا عربيا مربع القاعدة وقوائمه كأنها من حديد وظهره قنطرة متحركة .ربطت أيدي السجين بكلبشات التي ظهره من قنطرة ظهر الكرسي وقيم رجلاه إلى قائمتي الكرسي ,وبدانه يستواجه مصير فضيعا.

[1] عبد الح السابق,يو ,منطق السرد ,دراسة في الصقه الجزائرية الحديثة ,م.س,ص148.

الشارع: يوم السبت الساعة تسير إلى العاشرة صباحا مشت السيارة في طريقها كل الأماكن في تريد التي فيها مألوفة التي شت فيها مألوفة بالنسبة لي هذا هو التل هو نباه لاتجاه دوار وصفي التل ,الحياة العادية ,الناس يسيرون الطرقات بشكل عادي وطبيعي هناك الباعة المتجولون ,هناك المحالات التجارية بعضها كان مفتوح والأخر كانت أصوت إبلها تنفتح للتو ,بسطات الخضار تنشر هنا وهناك في السوق المركزي ,صح أصحاب الباسطات على بعضاتهم يملا الحوتين حين لأخر.انعطفت السيارة باتجاه شارع الحضن[1] .

الممر:ضلت الأشجار ترفقنا على جانبي الطريق لفترة غير قليلة الأول مرة أهم في باحتضانها, وتلمس أورقها ورقة ورقة.....ظلالها ألفت الطمأنينة على نفسي الم تتمكن الرشاشات المحيطان بيه من كسر هذا الظلام فكرة إن يكون ظل الشجرة قوي تأشير من الرشاش .

[1] المرجع السابق ,ص114

المطلب الرابع:علاقة المكان بالشخصيات الروائية .

لقد تؤدي الشخصية الروائية مجموعة من الوظائف داخل السرد فهي مجموعة من الاستراتيجيات الدلالية المتوقفة مع المعمار البنائي للروائية .

ونجد المكان من أهم ما يحتاجه الإنسان الذي يتواجد فيه يمارس فيه ويقضي فيه حاجياته اليومية وهو عبارة عن قضاء يتعايش فيه ,فالمكان أو الفضاء هو بداية فيها لثبات رغم حركته الشخصيات فيه ولكنه يتجاوز ثباته وهندسته و جعارفيته حينما تختصه اللغة حيث يشكله الكاتب حسب اللغة الموظفة إذا يكون للعقل دور مهما في هذه العملية لان دور الايجابي للغة يحمل دلالات وعوالم أخري تمنحه إبعاد لغوية مما يجعله مكان هلاميا يصعب الإمساك[1].

فالمكان يمثل البيئة فيها الشخصي أتحرك إلى الأهمية التي تتمتع بتا ويميل لنا إن معظم الدرسان النقدية المتعلقة بالإشكال السردية عموما والروية والاهم إن نجد ترابط بين الزمان والمكان.

وهذا أيضا هناك إن المكان ارتباطا وثيقا بالشخصيات الروائية إذا إن القضاء الروائي لا يمكن إن ينشا عن أشخاص ,يشكل باختراق الإبطال له حيث ينفي المفهوم الهندسي للمكان وتأتي علاقة حميمية بينه ويبن الأشخاص[2] هذا راجع إلى اكتمال عن بالشخصيات ولهم علاقة قوية .

عندما نرى إن المكان هو نفسه يدل على الشخصيات وهو عبارة تدل على وجدان إنسان عاقل يحس لأنه يعرض عن طريق السرد من خلال الوصف ,فالمكان معطي سيميائي له دلالاته وإبعاده وقيمته فالشخصية تذوب في أعاقه وبوجوده وعدم النظر إلى تفاعل المكان

---

[1] الشريف حبله **الرواية والعنق**, دراسة سويسري نصه في الرواية الجزائرية المعاصرة عالم الكتب الحديث أريد الأردن, 2010, ص22-23.

[2] حسن بحراوي, **بنية الشكل الروائي** ,المركز الثقافي العرب ,2009,ط2 .ص87 .

مع هذه المكونات يجعل التأويل قاصر عن إدراك الإبعاد الدلالية ذلك إن الروائي مثل المهندس المعماري يشيد النص وقف تصور محكم وإستراتيجية معينة [1].

علاقة المكان بالشخصيات:

رواية يا صاحبي السجن لأيمن المعتوم نجد في رواية يا صاحبي السجن لأيمن العتوم إن الشخصيات كانت فعالة ولها دور كبير وكل منها وفق مجاله ومكانه ,فتري إن هناك ترابط ويق بين الشخصيات والأماكن حتى نميز إن الشخصيات عزاء عن المكان من سده انسجامهم وتلاصقهم فكل واحد من الشخصيات أبدع في مكانه ويظهر ذلك في القول "فتح الباب الكبير وتأكدت أمنني دخلت الجنة للتو....."[2] يقد هنا انه حسد يداخل لسجن ونفسيا داخل إلي الجنة وتقلبه التام لسجن يظهر في قوله "تأنت الزنازين الانفرادي في سجن المخابرات قد جعلت ه>ا السجن يبدو أتانه الفردوس العالي.....أيقنت من اللحظة الأولى أنني سأدخل إلى عالم أخر.....تحكمه قوانين خاصة [3] "يرى السجين على انه جنة الفردوس الأعلى فهذا إما يؤكد نمازج المكان مع الشخصية في الرواية .كما نلاحظ أيضا إن كل الأماكن المتواجدة في الرواية وكل الشخصيات متناسقة ومحكمة ومترابط و فيما بينها رغم صعوبة الأماكن من ضيق وظلام وحياة قاسية إلا إن الشخصيات تامو متقبلين ذلك يفرح واستمتاع من اجل قول الحق ونكران الباطل و سلب كل مؤهلات العيش ولكنهم لم يستسلموا بدا وجعل من القهر والتعذيب والاهانة مكان له في نفسيتهم راحة وعلة ا واستمتاع ويظهر في قوله جلست كما كنت اجلس على شاطئ بحرناهم الأمواج ,في مساء ربيعي ساحر وصرت اقلب بصري في المكان كما انه مثلا بطيور النورس .....أعجبتني هذا التخيل ,فصرت أري نفسي ارمي للطيور ببعض الحب فلتنقطه حلى ثم بعضها على كتفي فمديدي لها بالحب محاذر يأتي جسمي بأنه حركة تزعجها فتغادر مهبطا الذي الفته الساعة .

[1] بيروت.ى إسماعيل سعرية ,**القضاء الروائي عند جمال الغياطي** ,دار النشر القاهرة مصر ,ط1, 2010 , ص39.
[2] المرجع نفسه ,ص128.
[3] المرجع نفسه ,ص137.

ذو تأثير غيره وانه منفرد في ارايه له أهداف واضحة في الحياة إما الشخص الثاني فهو ضعيف الإرادة ليس له ما يميزه عن غيره فهو يتأثر بغيره بسهولة يعجز عن التأثير في الغير[1] وقد جاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة لمجد وهبة وتأمل المهندس :"بان الشخصية تظهر دائما لتمثل دور معين يناسبها على الخادم الملخص بالدور الذي تقوم به". وفي الملهاة الإغريقية الجديدة أو الملهاة الرومانية كانت الشخصية النمطية متخصصة دائما في تمثيل دورها ,أو القصة أو المسرحية تظهر صفات مجموعة من الناس المتماثلين في السمات كالانجليز مثلا أو من فئة الناس الذين يتصفون بصفات واحدة كالبخلاء ,وقد تكون الشخصية ذات أعماق يتميز إفرادها عن غيرهم من بين الناس ,وقد كان هذا النوع بارزي المسرح الرمزي والأخلاق في العصور الوسطى في أوربا <كوميديا ديلارتي الايطالية >فالشخصية إذا هي احد الإفراد الواقعيين والخياليين الذين يدور حولهم إحداث القصة المسرحية تشخصيه ليلى الخيالية في رواية مجنون ليلى "لأحمد شوقي [2] .

ملخص الرواية":

[1] سامية حسن الساعاتي ,**الشخصية الثقافية في علم الاجتماع الثقافي** .دار النهضة العربية للطابعة والنشر,.بيروت .ط2, 1983,ص115.

[2] مجدي وهبة وكامل مهندس, **معجم المصطلحات العربيات في اللغة والأدب**.مكتبة لبنان, ساحة الرياض أصلح, بيروت لبنان, ط2, 1984, ص208.

" يا صاحبي السجن " هي عبارة عن رواية أردنية يحكي فيها الكاتب أيمن العتوم قصة قضائه مائة يوم من الحبس في غيابات المجون .

فقد تم إلقاء القبض على بطل الرواية عقب ندوة شعرية قام فيها الشاعر بإنقاذ ملك الأردن والذي كان عقابه هو الدفع به إلى متاهات السجون ، يصف أيضاً المعتوم كيف ضل فترة كبيرة لا يستطيع تحديدها لا يعرف ما هي تهمته التي دخل على أثرها السجن و ما كان الذنب الذي أقترفه.

مكث العتوم في السجن مدة ثماني أشهر بحبس قانون العقوبات الأردني و ذلك لإعطائه فرصة لإصلاح نفسه .

هرب بطل الرواية من شهور السجن بالقراءة و كتابة الشعر فقد ترك حياته خارج جدران السجن حيث أصبح إيقاع الحياة بطيئاً، فقد يصف في روايته كيف أنه أشتاق إلى قسمات وجوه عائلته.

يحكي الراوي في الرواية بلغة رشيقة، كيف استطاع العيش على البرش في السجون الأردنية بلغة بديعة و سهلة.

تدور الرواية عن فترة السجن التي عاشها البطل من عام 1996 إلى 1997، استخدم فيها الكاتب السرد الأدبي و الوصف للوحدة و الوحشة التي عاشها جراء الاحتجاز و الحبس، بالإضافة للأبيات الشعرية العديدة التي تصف تلك الحالة.

نبذة عن الكاتب "أيمن المعتوم":

أيمن المعتوم هو روائيٌّ و شاعر أردنيٌّ ، من مواليد الأردن ، جرش ، ولد في 02 آذار 1972.

حصل على شهادته الثانوية من دولة الإمارات العربية المتحدة ، إمارة عجمان ، ثم ألتحق بجامعة العلوم و التكنولوجيا الأردنية التي حصل منها على بكالوريوس في تخصص الهندسة المدنية عام 1997.

حصل في عام 1999 على شهادة البكالوريوس اللغة العربية من جامعة اليرموك.

ألتحق العتوم بعد ذلك بالجامعة الأردنية حتى يكمل دارسته العليا في اللغة العربية و بالفعل عام 2004 إلى 2007 ثم حصوله على شهادتي الماجستير و الدكتوراه في اللغة العربية. من أشهر أعمال أيمن العتوم رواية " يا صاحبي السجن " التي صدرت عام 2012 و هي عن تجربته الشخصية في السجون الأردنية خلال عام 1996 و حتى عام 1997 كمعتقل سياسي. **أهم دواوينه الشعرية:**

كلمة الله .

خذني الموت.جد الأقصى.

يسمعني حسيسها .

ذائقة الموت

الخاتمة

خاتمة:

وفي الأخير بعد مرحلة عملية لا تخلو من التشويق ومتعة علمية قضياها في إعداد هذا البحث نحط الرحال عند أخر جزائية من هذا البحث إلا وهي الخاتمة.

وبعد قراءتنا السيميائية لشخصيات رواية يا صاحبي السجن لأيمن العتوم توصلنا إلى بعض النتائج نجملها في النقاط التالية :

- ساهم المنهج السيميائي في خلق قراءة عميقة لشخصيات الرواية .
- ساعدت كثرة شخصيات الرواية رواية يا صاحبي السجن لأيمن العتوم وتشابكها في خلق علاقة فيما بينها ذات دلالة سيمائية.
- اعتمد الروائي أيمن العتوم على الوقعية من خلال كشف الواقع وعدم التربص في حقائق لجذب الانتباه.
- تعكس الروية وأدور شخصياتها المشاكل التي توجه الموطن الاردني وترسم محيطه الاجتماعي .
- كانت لشخصيات الرواية دور كبير,فهي الركيزة الأساسية في واقع الرواية وحداتها.
- لمحت الرواية علاقة ظلم وقهر الركيزة وعدم الحرية في التعبير .
- شخصيات الروية ذات طابع ايجابي ساهمت في نشر قول الحق ونكران الباطل ,
- وضح لنا الروائي الاردني أيمن العتوم حالة المجتمع الأردني وما يعانيه من حرمانه من الحرية

وبالنسبة مات وصلنا إلية من جديد في هذا البحث :

إن رواية يا صاحبي السجن و التوصيات.ولم تطبيق عليها دراسة من قبل حول سيمائية الشخصية أو دراسات أخري كانت هذه أول دراسة في كليتنا ,كلية الآداب واللغات جامعة حمه لخضر حيث لم يتطرق إليها من قبل .

إما بالنسبة للمقترحات والتوصيات .بعد الانتهاء من معالجة لأهم الجوانب التي تم تناولها في ما يخص سيميائية العتبات النصية وسيميائية الشخصية والمكانية ,وبعد قرأتنا المتفحصة لرواية ياصاحبي السجن لأيمن العتوم نقترح بعض الدراسات لطلبة الباحثين ما يلي :

_ دراسة حول جمالية الوصف في رواية يا صاحبي السجن ,لان براعة الوصف ودقة تصويره كان متحلي حيث يصف كل شي بنقنن وتألف.

سينيامية السرد في رواية يا صاحبي السجن لأيمن العتوم ,حيث كانت عدسة الروائي تصور وتصف كل شي بدقة تامة مشهد سينمائي ,فالقارئ لروية يا صاحبي السجن كأنه يري ويشاهد فيلم إمامه وليس رواية من خلال تعمقه وتوغله فالوصف .

وفي نهاية الدراسة أشير إلى إننا حاولنا الإحاطة ببعض الجوانب في ما يخص سيميائية الشخصية ,غير إن هناك جوانب أخري مازالت تنتظر الباحث لمعالجتها وتكون لعمل أخر موسع يدرس الموضوع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا قول لا يمكن إن يخلو أي بحث من هفوات وأخطاء فان كناقد وفقنا ولو بالقليل فذبك من الله عز وجل وان أخفقنا فذلك من طبيعة البشر فتسال الله النجاح والتوفيق بإذنه تعالى .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

القران الكريم:

سورة التوبة

المصدر:

1. رواية يا صاحبي السجن لأيمن المعتوم .

المراجع:

1-عبد الفتاح الجمحري،عتبات النص البنية والدلالة، منشورات الرابطة الدار البيضاء،ط1، 1996.

2-عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص،دراسة في مقدمات النقد العربي القديم،إفريقيا الشرق،الدار البيضاء-بيروت،200.

3- سعيدة تومي، النصية في التراب النقدي العربي"الشعر والشعراء"لابن قتيبة أنموذجا، 2008رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي_ جامعة البويرة_ 2009.

4-عبد الحق بالعابد، عتبات جرار جنيت من النص إلى المناص، منشورات اختلاف _الجزائر العاصمة، ط1، 2008.

5-ذويبي خثير الزبي، التحريرلوجيا النص السردي (مقاربة سيميائية لرواية الفرشات والغيلان)، رابطة أهل القلم _سطيف الجزائر، ط1.

6-الطاهر ابن عاشور،التحرير والتنوير،الدار التونسية للنشر – تونس، 1984هـ،ج12.

7-حوار في جريدة الدستور .

8-أحمد جاب الله ، الصورة في سيكولوجية التواصل، محاضرات الملتقى الرابع، "السيمياء والنص الأدبي"، 28_29نوفمبر 2006،جامعة بسكرة.

9-ظاهرة محمد الزواهرة، اللون ودلالته في الشعر، دار الحامد، عمان _الأردن،ط1.

10- أحمد مختار عمر(1997)، اللغة واللون، القاهرة، عالم الكتب.

11- صلاح فضل ، قراءة الصورة وصورة القراءة، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر،ط 2014 .

12- سعيد بن كراد،سيميائية الصورة الإشهارية "الإشهار والتفضيلات الثقافية"، إفريقيا الشرق ،الدار البيضاء ، المغرب ،2006.

13- عبد المالك مرتاض ,في نظرية الرواية, عالم المعرفة,الكويت, ديسمبر 1998.

14- السعيد بوطاجين,الإشتغال العالمي ,دار الاختلاف ,الجزائر ,ط 1, 2000 م.

15- أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور ,لسان العرب, دار صادر بيروت,جـ 6, باب الثنين.

16- أحمد عبد الغفور عطار, مقدمة الصحاح, دار العلم للملايين, ط 2, بيروت, لبنان, 1979, جـ 3, باب الصاد.

17- معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط ,مكتبة الشروق الدولية ,ط1 ,مصر , 2004.

18- محمد بوعزة ,تحليل النص السردي ,منشورات الاختلاف ,ط1.

19- سامية حسن الساعاتمهندس,صية الثقافية في علم الاجتماع الثقافي , دار النهضة العربية للطباعة و النشر, بيروت, ط2 ,1983 .

20- مجدي وهبة و كامل مهندس , معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب , مكتبة لبنان , ساحة الرياض الصلح, بيروت, لبنان, ط2, 1984.

21- حسن البحاروي , بنية الشكل الروائي)الفضاء ' الزمن , الشخصية(, المركز الثقافي العربي, ط1, الدار البيضاء, 1990.

22- سليمة لوكام, تلقي السرديات في النقد المغاربي, دار سحر للنشر, تونس, ط2009,1 .

23- معلم وردة, الشخصية في السيميائات السردية ,الملتقى الأربع للسيمياء و النص الأدبي, 19/ 11/ 2006,جامعة بسكرة.

24- محمد سويرتي , النقد البنيوي و النص الروائي, دار أفريقيا , الشارقة ,1990.

25- رشيد بن مالك , قاموس مصطلحات, تحليل السيميائي للنصوص الروائية .

26- شربيط أحمد شربيط , سيميائية الشخصية الروائية.

27- فيليب هامون, سيمولوجية الشخصيات الروائية. سعيد بنك أرد, دار الكلام, الرباط, 1990.

28- أيمن بكر , السرد في مقامات الهمذاني , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ط , مصر 1998, .

29- فتيحة كحلوش ,بلاغة المكان قراءة في إمكانية النص الشعري ,بيروت لبنان,ط1 2008, .

30- أبو فضل الدين بن مكرم, بن منظور لسان العرب, م.13,دار بيروت ,ط1, 1990.

31- حمادي تركي زعتير,جماليات المكان في الشعر العباسي ,دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان ,ط1, 2013 .

32- الشريف حبله الرواية والعنق ,دراسة سويسر نصه في الرواية الجزائرية المعاصرة عالم الكتب الحديث أريد الأردن ,2010 ,ص22-23 .

33- حسن بحراري بنية الشكل الروائي ,المركز الثقافي العرب ,2009,ط2 .ص87 .

34- عزيز على إسماعيل سعريه ,القضاء الروائي عند جمال الغياطي ,دار النشر القاهرة مصر ,ط1, 2010 .

35- سامية حسن الساعاتي ,الشخصية الثقافية في علم الاجتماع الثقافي .دار النهضة العربية للطابعة والنشر,.بيروت .ط2, 1983.

36- مجدي وهبة وكامل مهندس, معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب .مكتبة لبنان ,ساحة الرياض أصلح ,بيروت لبنان ,ط2,1984.

37- صبري حافظ قراءة في الرواية مالك الحزين الحداثة والتجسيد المكاني للرواية مجلة فصول مجلة النقد الادبي,الهيئة المصرية العامة لكتاب ,القاهرة مصر,ع04, 1989.

38- غاستون باشلار ,جماليات المكان ,القاهرة مصر .

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات	**رقم الصفحة**
بسملة	
الشكر والعرفان	ا
مقدمة	أ
الفصل الأول:سيميائية العتبات النصية	
تمهيد	02
المطلب الأول:ماهية العتبات النصية	03
المطلب الثاني: أنواع العتبات	05
المطلب الثالث:العنوان الرئيسي وعلاقته بالعناوين الأخرى	15
المطلب الرابع:سيمائية الصورة	21
الفصل الثاني:ماهية الشخصية	24
المطلب الأول مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا	26
المطلب الثاني:الشخصية عند فيليب هامون	30
المطلب الثالث:أقسام:الشخصية عند فيليب هامون	37
المطلب الرابع: أنواع:الشخصية عند فيليب هامون	39
الفصل الثالث:ماهية المكان	40
المطلب الأول:مفهوم المكان لغة واصطلاحا	40
المطلب الثاني : سيميائية المكان	43
المطلب الثالث :التطابقات المكانية	43
المطلب الرابع:علاقة المكان بالشخصيات الروائية	50
الخاتمة	61

قائمة المصادر والمرجع	63
قائمة المحتويات	67